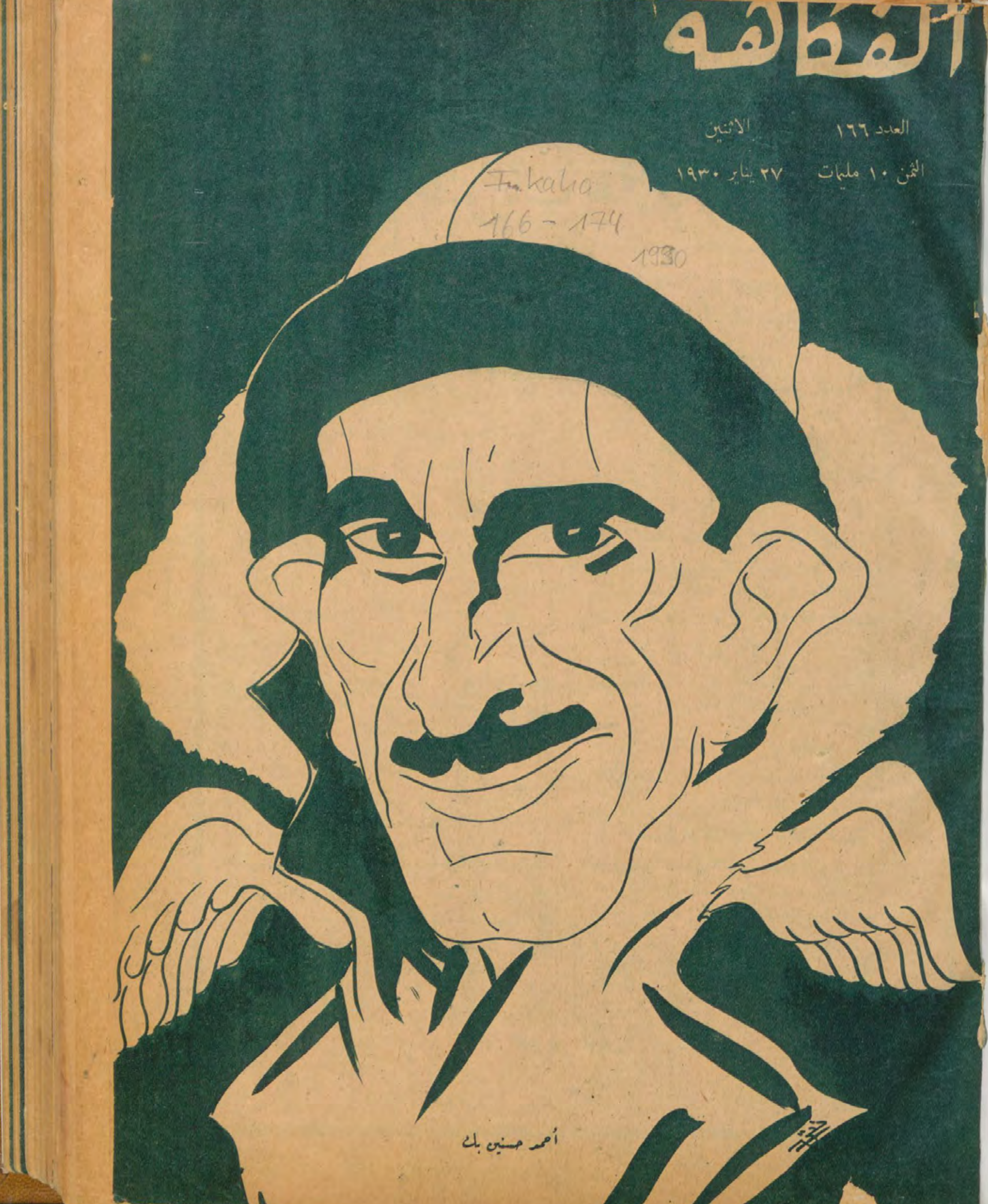


أحمد حسنين بك

أهم محتويات هلال فبراير

آراء فى العلم والتعليم

حديث جليل لمعالي بهي الدين بك بركات أدلى فيه بآرائه السديدة عن أهم ما يشغل الاذهان في الوقت الحاضر وهو مشكلة التعليم وأحسن الطرق التي ينبغي اتهاجها في تحصيل العلم بقلم الاستاذ كريم ثابت

أهم حادث أثر فى مجرى حياتى

أجوبة ثلاثة من مشاهير مصر عن هذا الموضوع الفريد في بابه ، وهم : توفيق دوس باشا ، والآنسة مي ، والدكتور فريد رفاعي . فاذا قرأتها اقتبست منه فوائد اجتماعية وأدبية عالية

عقلية المرأة وعقلية الرجل

بحث نفيس بقلم الاستاذ الدكتور منصور فهمي

ماذا رأيت فى الولايات المتحدة

معلومات اجتماعية واقتصادية هامة عن الولايات المتحدة لصاحب السعادة محمود سامي باشا وزير مصر المفوض في وشنطن سابقاً

بلاد الزلازل والبراكين

وصف رائع للفواجع التي حدثت في بلاد اليابان في السنين الاخيرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

رب السيف والقلم : محمود سامى البارودى باشا

مضى الآن على وفاة شاعر مصر العظيم محمود سامي باشا البارودي خمسة وعشرون عاماً ، فرأينا أن نتحف قراء الهلال بمقال شائق حوى كثيراً من المعلومات التاريخية والادبية عنه بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

العمران فى الاصقاع القطبية

مقال جغرافي عمراني للسير هيوبرت ولكنز الرحالة المعروف

قوة التقليد

بحث نفسي جليل في التقليد وايضاح بعض قوانينه النفسية والاجتماعية ، بقلم الاستاذ جميل صليبا

هل يمنع المريض من الزواج

بحث طبي اجتماعي يكشف عن سر سعادة الزوجين وهناء الاسرة

مسألة المسائل او البقاء بعد الموت

ليس ثمة موضوع يهم الكبير والصغير والعالم والجاهل مثل ما يهمهم الخلود والبقاء بعد الموت ، وقد تناول الاستاذ نجيب شاهين هذا الموضوع بالبحث فاجاد فيه احسن اجادة

الرجل البكر

قصة رشيقة ممتعة للكاتب الفرنسي مارسيل بريفو تلخيص وتعليق الاستاذ احمد الصاوي محمد

المستقبل زاهر امام الانسانية

مقالان اجتماعيان خطيران للبروفسور ارثر طمسن ، والسر اوليفر لودج

الرحلات الاكتشافية الى الاقطار المجهولة

تحتوي هذه المقالة الشائقة على معلومات قيمة عن الروايات السينمائية العلمية ، بقلم السيد حسن جمعه

الخ . الخ . من المقالات الشائقة والبحوث الطريفة

(أبواب الهلال) سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة

العدد ١٦٦
الاثنين ٢٧ يناير ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

عفارم

الزوج ـ هل خيطت الزر الذي وقع من سترتي ...؟

الزوجة ـ لم أجد الزر فاضطررت الى تخييط العروة . . ! !

طبيب بارع

الدكتور ـ ازاي حالك اليومين دول؟

الحانوتي ـ زي الزفت . . . انت في أجازة وإلا ايه ..!؟

الأفظع

ـ الشيء الفظيع أن مراتي تعرف تطبخ لكن ماترضاش تعمل حاجة أبداً..

ـ لكن الافظع أن مراتي ما تعرفش تطبخ وعايزة تعمل كل حاجة بنفسها ... !

معلهش

ـ ماتأخذنيش حاكم أنا سمعي تقيل شويه ، ماسمعتش اسمك وانت بتقوله . . .

ـ باقول لك اسمي حسن : ح . س . ن

ـ الله يحفظك . . . ده انت اللي آنستنا . . . ! !

المقدرة فى الجهل

ـ فلان ده ذكي جداً جداً . . .

ـ أبداً . . . بالعكس ده في منتهى الغباوة والجهل بس هو اللي بيوهم الناس إنه ذكي . . .

ـ ماهو عشان كده بقى ذكي جداً..!!

ذكى جداً

ـ انت رابط عقدة في منديلك ليه.؟

ـ عشان أفتكر أشتري تذاكر للتياترو اللي رايح أقابل مراتي على بابه

ـ ورايحين على كده تتقابلوا في أي تياترو . . . ؟

ـ يا واقعة سوده ... والله نسيت.!!

ساعة جديدة

الاستاذ ـ والآن . . كم تكون الساعة اذا دقت عشر دقات ...؟

التلميذ ـ تكون الساعة العاشرة ياافندي

الاستاذ ـ جدع . . . وكم تكون اذا دقت عشرين دقة .. ؟

التلميذ ـ تكون الساعة العشرين يا افندي . . . !!

طريقة لطيفة

علقوا على حوائط أحد ملاهي بوستون أوراقاً يحذرون فيها البصق بطريقة لطيفة ، فبدل أن يكتبوا : ممنوع البصق ، كتبوا : ابصقوا على الارض ان كنتم تفعلون ذلك في منازلكم فنحن يهمنا أن يشعر الناس هنا كأنهم تماماً في بيوتهم . . . !!

الميكروبات

الاستاذ ـ واذاً . . . لحركة الشهيق تقتل جميع الميكروبات الخبيثة . . .

الطالب (مقاطعاً) ـ وكيف نستطيع تعليم الميكروبات الشهيق يا أفندي . . !؟



وقعت في يدي « رزمة » من خطابات « حب » مختلفه اللهجات . متباينة الأساليب. متفارقة الشخصيات . وقد اخترت منها الخطابات الآتية كنماذج للحب « العصرى » العجيب الأطوار :

« ١ »

من « حبيب » مؤرخ

عزيزتي وحياتي :

إليك قبلات توازي عدد الذين اشتركوا في الحرب العظمى سنة ١٩١٤ ، وأشواق أين منها شوق « نابليون » إبان غزوه « روسيا » لجوزفين ، وهيام يزري بهيام قيس بن الملوح المجنون لليلاه ! . . .

عزيزتي :

أتذكرين يوم كنا نلعب « البلي » في شارع « جوهر القائد» وأصابتك دراجتي بجروح وخدوش في يوم الثلاثاء الموافق ٥ يناير سنة ١٩١٢ ؟؟ أتذكرين كيف حملتك على ذراعي وأنا أبكي من شدة الخجل وأنظر لوجهك الجميل وقد ارتسمت عليه علامات الألم ؟؟ أتذكرين كيف شاءت الظروف أن نسكن في شارع واحد بحي الحلمية في سنة ١٩١٥ ؟؟ أتذكرين كيف كان بكاؤك يخفف آلامي لما ماتت والدتي في ٢٢ فبراير سنة ١٩١٨ ؟؟ ثم أتذكرين كيف كنا نمضي أوقات حبنا العذرية في رأس البر في شهري يوليو وأغسطس سنة ١٩٢٢ ؟؟

ثم أتذكرين كيف افترقنا من سنة ١٩٢٢ لغاية آخر فبراير سنة ١٩٢٩ ؟؟ خمس سنوات ذقت فيها العذاب حتى تقابلنا في يوم الجمعة ١٧ يناير سنة ١٩٣٠ الساعة التاسعة مساء بالكورسال في عيد الاتحاد النسائي فالتفت ورائي فوجدتك بقربي ؟ !

يالها من لحظة رهيبة . . .

والآن أجدد تلك الذكريات العذبة ، وقلبي لا يزال كما كان ، فأتوسل اليك بحق المرحوم والدك الذي اختطفته يد المنون في يوم الاربعاء المنحوس الموافق ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٤ أن تسعديني بالرد في أقرب فرصة ، راجياً لك كل السعادة وكل الهناء

تحريراً في ٢٠ يناير سنة ١٩٣٠

محبك

« . . . »

« ٢ »

من « حبيب » سياسى

معبودتي :

. . . قسماً بحق مصر العزيزة المهضومة الحق ـ قسماً بالاستقلال التام أو الموت الزؤام ـ قسماً بالدستور وبالحياة البرلمانية ـ قسماً بالضحايا والشهداء وبمن سال دمهم الطاهر على أرض الوطن في سنة ١٩١٩ ، قسماً بالأماني الوطنية والآمال القومية . . . انني في شدة الشوق لشخصك « المفدى » المحبوب ! ! !

أغضبك انتقادي عليك في التلفون لمسئلة بسيطة فلم تسمحي لي بالشرح وحرمتني من حرية « ابداء الرأي » مع ان الحرية حق طبيعي للامم واستعملت معي كل الأساليب « الدكتاتورية » فقفلت في وجهي كل باب واضطهدتني وعذبتني حتى أراد الله عودة « الحياة البرلمانية » فاستبشرت خيراً وتفاءلت بأنك ستغيرين « سياستك » نحوي فحررت اليك هذا « الخطاب المفتوح » ورجائي ان « ديموقراطيتك » ستتغلب عليك أخيراً فتتكرمين بالرد متعك الله بالصحة والسعادة . . . في ظل الدستور آمين!

مواطنك

« . . . »

« ٣ »

من « حبيب » ممثل

جوليت !

كيلوباترا !

دام أو كاميليا !

أواه . . . انني أشعر بالدم يغلي في

عروقي ويتصاعد الى رأسي فأصوب الرصاص الى قلبي ولكن يداي تتخاذلان . . .



سعاد ! . . .

سعاد يا نور عيني ! . . .

بالله رفقاً : اني أتوجع ، اني أتألم ، انني أبكي دماً (هنا أبكي بكاء مراً ويكاد يغمي عليّ . . .)

. . . .

(بصوت خافت) ارحميني . . . لقد ضحيت في سبيلك مالي، ومستقبلي ، وأسرتي وصحتي : انظري اليّ ! ألا ترين وجهي الشاحب ، وعيوني الغائرة ، وعظامي البارزة، ألا ترين صفرة الموت قد ارتسمت على محياي ؟ . . .

سعاد . . .

الموت ! يا للشبح المخيف . انني أموت أموت . . . فالى اللقاء ! « . . . »

« ٤ »

من « حبيب » طالب

عزيزتي سوسو :

انتظرتك أمس على باب المدرسة ساعة ويظهر أنك كنت « محبوسة » يا عفريته لم تذهبي للسينما حسب اتفاقنا ويظهر أنك دخلت مع « أبلتك » الماتينيه مع أن اتفاقنا كان على « السواريه » . . .

رأيتك في « كازينو الجزيرة» ولكني لم أظهر لأنك كنت في جمعية كبيرة وخفت من الكلام . . .

مسافر باكر الى الاسكندرية في



« ماتش » كوره وسأحضر ليلة السبت في قطر الصعيدي وأغيب عن المدرسة يوم السبت والأحد كالعادة . . . تعلمت الرقصة الجديدة وسأعلمك لها لما نتقابل في منزل عمتي . وأقبلك . . . « . . . »

« ٥ »

من « حبيب » موظف

عزيزتي :

. . . انتظرتك في التلفون في المصلحة لغاية الساعة ١١ وعطلت أشغال كثيرة بسببك ولكن يظهر انك نسيت الميعاد . على كل حال أنا مسافر للتفتيش وأعود بعد نهو عملي بسرعة فكلميني بعد باكر في المصلحة . واذا رد عليك أحد الموظفين فقولي له انك « الست بتاعتي » . . . اورفوار . . . « . . . »

* * *

هذى هي بعض نماذج خطابات «الحب» أما المخابرات « التليفونية » فأمرها عجب ولله في خلقه شئون

فكرى أباظة

المحامى

ضحية الحب

قصة نعرضها على القراء للحكم فيها

في هذه القصة المؤثرة يرى القارىء صورة صادقة لحياة فتى وفتاة تحابا حباً عظيماً وتعاهدا على الزواج . ولكن ظروفاً قاسية تهدم آمالهما وتضع الفتاة في حيرة بين أمرين كلاهما مؤلم. وها نحن أولاء نعرضها على القراء راجين أن يوافونا بآرائهم عن السبيل الذي يجدر بالفتاة أن تسلكه وقد أقسمت على اتباع رأي الاغلبية مهما يكن . . .

هي ليست من القصص التي تعود قراؤنا مطالعتها للتفكهة والتسلية ، لا ... انما هي صفحة وقعية دامية وقضية اجتماعية هامة لها خطورتها وقيمتها الحيوية والادبية والمعنوية

لهذا رأينا أن نعرضها على القراء كما هي بعد استبعاد أسماء أبطالها ، وان كان عدد وافر من القراء يعرفون أبطالها شخصياً ، والغرض الذي نرمي اليه هو أن يمعن القارىء في دراستها ويسارع بارسال رأيه الينا لنرى أي الكفتين ترجحها الاغلبية، فليست هذه قضية شخص واحد، وانما هي قضية الانسانية المشتركة التي تربطنا وتجمع بيننا، وسيكون رأي الاغلبية مبدءاً جديداً يقرره الناس فيما يشابه هذا الحادث المؤلم الدامي

***

تجاورت سكنى العائلتين وبينهما رابطة قرابة بعيدة ، فاختلط أفرادهما ببعض ، وازدادت الصلة بينهما ارتباطاً على ممر الايام

الادب والجمال والذكاء . أما الفتى فكان طالباً بالمدرسة الخديوية ، وكانت الفتاة طالبة بمدرسة عباس

يعود من مدرسته فيسارع اليها يعاونها في حفظ دروسها وتأدية أعمالها ، حتى انقضت الشهور ، فنال هو شهادة البكالوريا والتحق بعدها بمدرسة الهندسة

ونالت هي الشهادة الابتدائية فأوعز اليها أن تلتحق بالكلية الامريكية للبنات ، فوافقه أهلها وانضمت الفتاة الى طالبات الكلية

ازداد حبهما نمواً على ممر الايام وأصبح كل منهما يرى في حبيبه المثل الأعلى الذي يتمناه شريكا لمستقبله وحياته ، ولم يكن حبهما خافياً على أسرتيهما فالجميع يعلمون أمره ويتعهدونه بعنايتهم وتشجيعهم اذ أي مانع يعترض حبهما وهما قريبان ومتناسبان من جميع الوجوه ... ؟

نال هو بعد سنوات دبلوم الهندسة كما نالت هي دبلوم مدرسة الامريكان ، وكان نجاحهما عيداً عظيما عند الاسرتين وفرحاً شاملا للحبيبين فتعاهدا فيما بينهما على أن لا يفرقهما غير الموت ، وطبعا هذا العهد المقدس يوم نجاحهما بالقبلة الاولى الطاهرة وجرت الايام . . .

أما هي فآوت الى البيت تتفرغ لأجادة أعمال ربة المنزل وتتحين فرص فراغها لدراسة البيان والقيام ببعض الرسومات فقد كانت شديدة الشغف بالفنون الجميلة وفي مقدمتها الرسم والموسيقى

أما هو فنزل الى ميدان العمل والكفاح

الى قمة المجد ـ ليظفر بحبية قلبه ، وما هي الا أشهر حتى أعلنته الوزارة بأنها انتخبته عضواً في إحدى بعثاتها . . .

عمّ الفرح الاسرتين، أما الحبيبان فقد هدم الحزن أملهما وحطم هذا القرار هناءتهما وسعادتهما ، فهما لا يستطيعان الفرقة والبعاد يوماً واحداً فكيف بهما ومدة البعثة ثلاث سنوات ؟ !

يعود الكثيرون من الخارج وبرفقتهم زوجات أجنبيات ، فلم لا يكون هو مثلهم ولم لا تستأثر بلبه هناك احدى الغانيات فتسلبه عقله وتنسيه وعده وهكذا تفقده الى الابد ، وتفقد بفقده أملها وسعادتها في الحياة ... ؟

هذا ماكان يدور بخلد حبيبة اليوم فيحزنها ويقوض أركان أملها . . .

هي شابة متعلمة أديبة ، وفاتنة جميلة ، ومن أسرة متوسطة لها كرامتها وحسن سمعتها ، فهل يعقل أن تظل بلا زواج حتى يعود من دراسته ورحلته ؟ !

هذه الآراء كانت تمر بمخيلة الحبيب فتبدل سعادته تعاسة وأمله يأساً وقنوطاً

وانتهى الامر بأن وضع حبهما موضع عناية الاسرتين ، فاتفقوا على عقد قران الفتى على الفتاة قبل السفر ، فاذا عاد تم الزواج وكان . . .

بعد أيام أقلعت الباخرة تقل هذا النابه الذكي ، وقد ترك شطر نفسه وقلبه وروحه في مصر ، فذهب يعد العدة لمستقبله الهنيء السعيد وقد شحذ عزيمته لاغتراف العلم والوصول الى غاية أمله ومطمحه ليكفل سعادة محبوبته ومعبودته

أما هي فركنت الى الوحدة والخلوة بنفسها ، تعد عدة المستقبل تارة باسمة متفائلة وأخرى باكية واجمة ، لا تعرف لبكائها سبباً ولا لوجومها داعياً ، تحصي لحظات غيبته وما تبقى من الايام لعودته ، وتسارع كل يوم لكتابة رسالتها المستفيضة اليـه ، وهو يبادلها رسائلها وما يلقاه في كل يوم من جديد غريب . . .

انقضت الايام وأعقبتها الاسابيع والاشهر ، وما يزداد الشوق بهما الا اشتعالاً واضطراماً . . .

وأخيراً . . انقضت السنوات الثلاث . .

نال الدرجة العلمية التي أوفدته الوزارة من أجلها ، وكان لدرجة التفوق التي نالها رنين حسن هناك بين أقرانه وأساتذته وهنا بين صحبه وأقاربه . .

وذهبوا ينتظرون عودته بفارغ الصبر ، وهي على أحر من الجمر تحصي اللحظات الباقية على اللقاء ، كما يحصي المشرف على الموت لحظات الحياة الباقية . .

وظهرت الباخرة عن كثب في مياه الاسكندرية ، فسارع نحوها رفاص صغير يشق طريقه اليها وسط الامواج ، وبين أفراده رأس تمتد وتتطلع وتتطاول عن باقي الرءوس ، وقلب يدق دقات مرتفعة دونها قصف الرعود . .

وارتفع صوت من الباخرة ردد صداه رنين صوت امرأة في الرفاص . .

هو يريد أن يقذف بنفسه اليها ليتعجل لحظة اللقاء وهي تريد أن تطير اليـه على أجنحة الحب ليضمها الى صدره وقلبه فيرد اليها ما سلبتها غيبته من وحشة وبعاد . . .

وسارت الباخرة تمخر عباب البحر والرفاص يتبعها والقلبان يخفقان ويضطربان ، ودموع الفرح تمتزج بمياه البحر . . .

وهناك على رصيف الميناء التقى الحبيبان . .
وأترك للقارىء تقدير ما في هذا اللقاء . .

* * *

الاستعداد قائم على قدم وساق في بيت العروسين ، معدات العرس وجهاز العروس وما اليهما ، وهما لا يفترقان في أوقات فراغه ، ولا تكاد الدنيا تسع فرط سرورهما وسعادتهما وأفراد الاسرتين يشاركونهما هناءتهما وسعادتهما . . .

شلت يد القدر الغاشم الأثيم . .

غلبه الصداع ذات مساء ، وكان باقياً على حفلة العرس أيام ثلاثة ، وتصادف ان كان في منزل عروسه فطلب اليها ان تقدم له بعض القهوة ، لعلها تذهب بصداعه . .

وسارعت هي الى المطبخ تعد القهوة لحبيبها ومعبودها وبيدها بعض الاقمشة ترتبها وتنظمها . .

بعد دقائق ارتفع صوت استغاثة من المطبخ ، فكان هـذا الصوت كسهم دك في قلبه ، فجرى نحو الصوت يبحث عن مصدره . . . وتبعه أهلها . . .

واذا المطبخ شعلة من نار تمتد ألسنتها الى الخارج ، والفتاة في الداخل تحتضر وتصرخ صرخات الموت . . .

فقد صوابه ، وارتفع صراخ الحاضرين فجن الفتى وهجم وسط ألسنة اللهيب المندلعة يبحث عن جثة معبودته . . .

. . . وهجم وسط ألسنة اللهيب . . .

وكانت لحظة دونها كل وصف . . .

* * *

وانقضى شهر على هذا الحادث المحزن المفجع . . .

وهنا جوهر القصة الذي نسوقه الى القراء لنحتكم فيه اليهم ، وليقرروا حياله مبدأً انسانياً له خطره وقيمته . . .

شفيت الفتاة من حروقها البسيطة ولم يعد يظهر عليها أي أثر من آثارها وهي الآن تستعيد صحتها وقوتها . .

أما الفتى البائس المسكين . . .

فقد ذهب حبه لحبيبته بنور عينيه فأطفأهما الى الابد ، وشوهت النار وجهه وجسمه تشويهاً فظيعاً . . .

تهدم أمله وانتهى كل شيء . . .

وكان سامي النفس ، صادق التضحية مخلص الحب ، فتنازل للفتاة عن حبه وماتبعه من قيود . . . ورضي أن يقنع بالحياة كفيفاً أعمى يسعد بذكريات الماضي ويشقى بأحزان المستقبل ، بعد أن أقسم يميناً مغلظة لأهله ولها على أن لا يفكر في الانتحار . . .

اما الفتاة ، فموقفها صعب دقيق ، هل تشاركه التضحية فتقبل على تبديد أحزانه وتقدم على الزواج منه . . . أم تبيع حياتها لشخص آخر ، وقد أصبحت في حل من قيود الماضي أمام الطبيعة وأمام حبيبها وضميرها . . . ؟

ليس للفتى ثروة ولا إرث يعتمد عليهما وهي كذلك ، والأمر حرج والموقف غامض ، لا يستطيع أحد البت فيه بسهولة ، وقد عرض علينا ، فأردنا قبل اصدار حكمنا أن نحتكم الى القراء لنرى أي الكفتين يرجحون ، وما هو المبدأ الانساني الذي يقررونه . . . ! ؟

الى هنا تقف القصة اليوم ، ولا بد من البت فيها قريباً . فما رأي كل قارىء . . !؟

وقد أقسمت الفتاة على اتباع رأي الاغلبية مهما يكن . . . « ادى »

---

(١) الرجا أن تكون الردود



الحب الاعمى

اتصل بنا «والفكاهة» ماثلة للطبع... أن ضمن برنامج أعمال مؤتمر الحب الدولي الثلاثيني الذي تقرر عقده في مصر يوم ١٦ فبراير القادم برئاسة مخترع الحب الاستاذ الاشهر المستر (ح . ب . أمور) ، النظر في مسألة « الحب الاعمى .. »

وقد أكد لنا المستر أمور نفسه أن الحب المسكين لم يصب بالعمى في عينيه الا في مصر فقط .. ! فقد كان قبلا مفتوح العينين وكانتا تشعان ضياء وفتنة وسحراً ، ولكنه حين وصل الى مصر (أعني الحب) لم يعرف الناس قدره ولم يحلوه من قلوبهم المحل اللائق به ، فتركوه يتسكع في الطرقات ويقفز الى الترموايات ويتشعبط في السيارات فكانت النتيجة أن أصيب بالرمد الذي يصاب به الكثيرون من الوطنيين فانطفأت عيناه مع الاهمال وأصبح كفيفاً ضريراً

ويرى جنابه وجوب معالجة عمى الحب ما دام قد ثبت أن نوع العمي المصاب به هو ليس من النوع الخطر المعروف « بالعمى الحيسي » . . !

ويأمل المستر أمور أن يجري للحب الاعمى عملية جراحية في عينيه ، محاولاً اعادة النظر اليه ، فاذا لم تفلح العملية تماماً فهي على الاقل ستعيد اليه شيئاً من قوى الابصار فيصبح بعد ذلك «الحب المبربش» والطشاش ولا العمى ... !!

امتحان لطلبة الحب

هذا وقد رفض المستر أمور أن يشرح لطلبة الحب نظريات الدرس الرابع قبل أن يتأكد من حسن حفظهم واستيعابهم للدروس السابقة ، لهذا فقد أرسل الينا الاسئلة التالية لنقدمها الى القراء للاجابة عليها، بشرط أن يراعوا دقة الاجابة المطابقة للدروس الثلاثة الماضية ، مع عدم الغش وفتح الكتب والا عرّض الطالب نفسه للرفت والحرمان من دخول الامتحان...!

السؤال الاول : متى يجب الوقوف والجلوس ست مرات متتالية ومتى يجوز ومتى يمتنع .. ؟!

وضح الاجابة بالرسم

السؤال الثاني : أعطيت اليك شمسية ، ثم فجأة رأيت فتاة حسناء تمر في الطريق تحت وابل من المطر فماذا تفعل حتى لا تجعل الحسناء تبوش .. ؟!

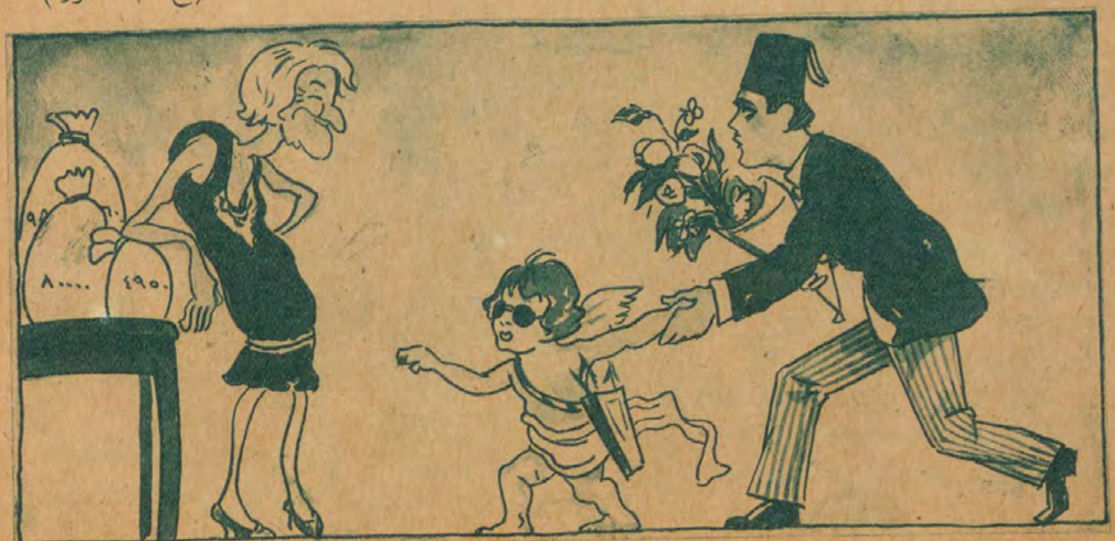
السؤال الثالث : متى تجب الشقلبة في الهواء وتقليد البهلوان .. ؟!

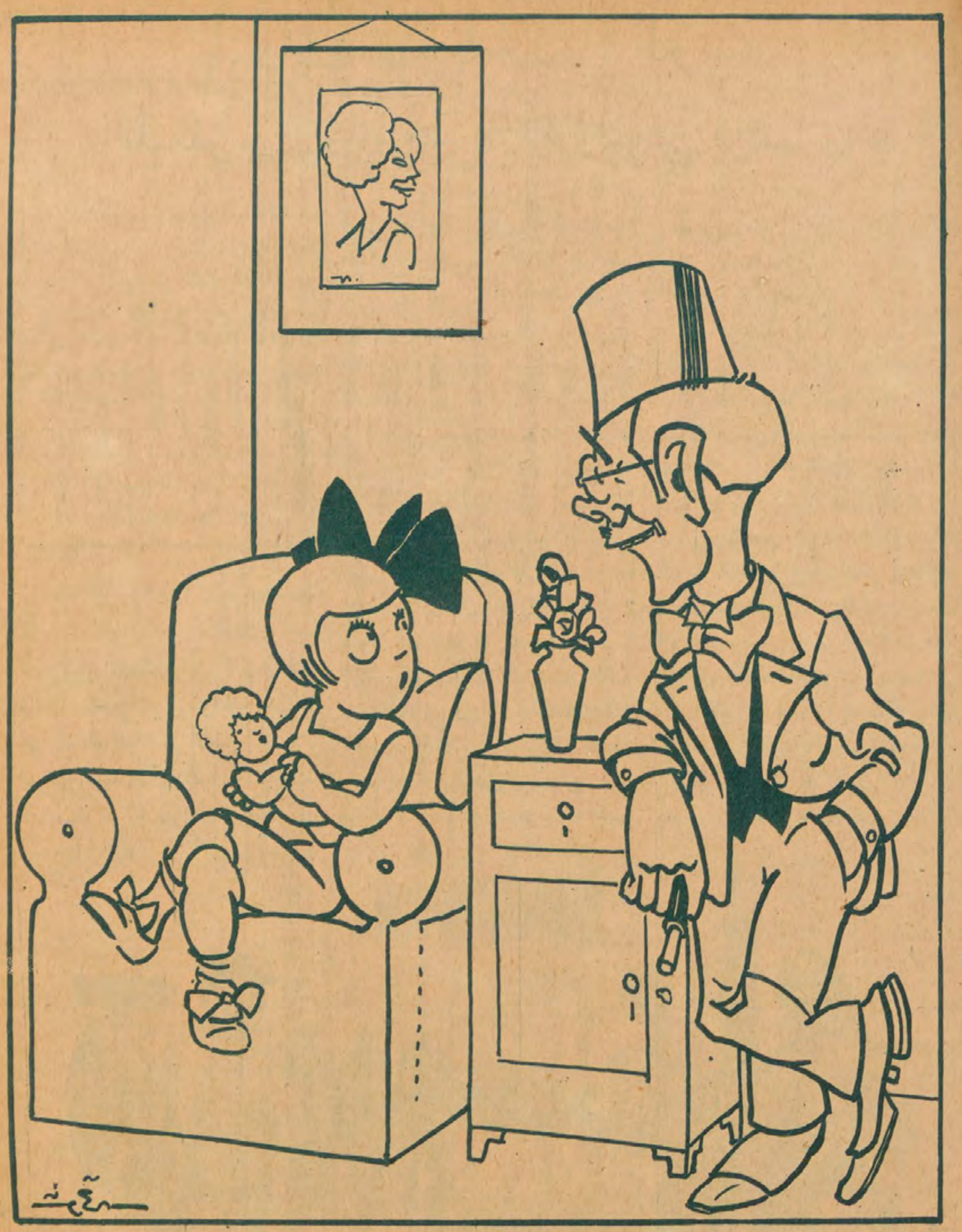
ارسم خريطة تفصيلية للبهلوان مبيناً عليها موقع قمة طرطوره أثناء الشقلبة ..!!

الزمن المحدد للاجابة سنة كاملة ، وتستقطع الف درجة للخط الرديء . . !!

ملحوظة ـ ممنوع الغش والكلام وفتح الكتب أثناء الامتحان

رئيس اللجنة
(ح . ب . أمور)





صدقت . . .

الطفلة : أختي الكبيرة عندها أربعة وعشرين سنة
الخطيب : ازاي ؟ دي هي نفسها قالت لي ان عمرها عشرين سنة بس
الطفلة : صحيح لانها ماعرفتش تعد الا بعد ماكان عمرها أربع سنين

الجاسوسية الحسناء البريئة

« فليغفر لي ربي ووطني . . . ولتحي فرنسا !! »

كان لكل دولة في الحرب الكبرى جيش من الجواسيس كما كان لها جيش من الجنود . وكان الجواسيس يلجأون الى أية وسيلة مستطاعة للقيام بمهامهم الصعبة فلم يكونوا يعبأون كثيراً ولا قليلا باعتبارات الشرف . ولعل أظهر مثال على ذلك هذه القصة الوقعية التي راحت فيها فتاة فرنسية ضحية للجاسوسية الالمانية وكانت هي أول امرأة اعدمت في الحرب الكبرى بتهمة التجسس

استعد الالمان للحرب قبل وقوعها بسنين حتى انهم كانوا يبعثون برسلهم وعيونهم الى فرنسا والبلجيك في زمن السلم ليرتادوا وديانها ووهادها ، ويدرسوا مدنها وقراها حتى يروا أي المواقع هي الأجدر بالاحتلال يوم يجيء أوانه ، وأي الأمكنة تصلح يومئذ لأن يعسكر فيها الجنود الالمان ، وأي المرابط أجدر بأن تنقل اليها حين الحاجة مدافع الألمان الضخمة . وكان أولئك الجواسيس اذا سافروا الى فرنسا والبلجيك يظهرون في مظهر برىء لايثير شبهة ولا يبعث ريباً ، فكانوا عادة يتخذون جنسية غير جنسيتهم فيدعون انهم سويسريون أو هولنديون أو غير أولاء ، ويقولون انهم وكلاء متاجر أو انهم أبناء سراة جاءوا للمتعة والرياضة

ومن هؤلاء الجواسيس العريقين في التجسس ضابط ألماني من القوة الاحتياطية يدعى الكابتن شمولتز وقد كثرت أسفاره قبل الحرب الى أقليم سافوي العليا في فرنسا منتحلاً اسم ولهلم باور وكان يزعم انه سويسري من جنيف جاء الى ذلك الأقليم تدفعه محبة الطبيعة ومناظرها الخلابة وكان يقيم في ذلك الأقليم مدداً طويلة متنقلاً بين ربوعه متصلاً بالأهالي مبدياً الود لهم . وقد تعرف هناك الى فتاة حسناء تدعى (مارجريت فرانسيار) تعمل في محل للازياء ببلدة جرينوبل وكبرت الصلة بينهما حتى اتخذها خليلة له وشغفها حباً

ولما نشبت الحرب كان الكابتن شمولتز ملحقاً مدنياً فوق العادة في المفوضية الألمانية بجنيف وكانت مهمته الحقيقية ادارة شئون التجسس في فرنسا والبلجيك وكان يتبعه مئات من الجواسيس رجالاً ونساء انبثوا في باريس وبروكسل وغيرهما من المدن والأقاليم . وقد ذكر شمولتز خليلته السابقة مارجريت ورأى ان في استطاعته أن يستخدمها في التجسس على بلادها دون أن تدري وهو واثق من انها تؤدي هذه المهمة في نشاط واخلاص لفرط حبها له

وجاءت مارجريت من جرينوبل الى جنيف حيث ضرب لها صديقها (ولهلم باور) — وهو كما ذكرنا آنفاً الأسم الذي تنكر شمولتز وراءه — موعداً في قهوة راقية ،



فليغفر لي ربي ووطني . . . ولتحي فرنسا

فما كان أشد فرحها بلقاء صديقها (السويسري) الجميل بعد ان افترقا عهداً طويلاً . وكذلك أخذا يتجاذبان أطراف الحديث الشهي الذي لايكون إلا بين المحبين المغرمين حتى حانت منها التفاتة الى أناس في القهوة ذوى رؤية مريبة فقالت لصديقها : سمعت ان سويسرا مملوءة بالجواسيس . فهل صحيح هذا ؟ بودي لو أري جاسوساً ولو مرة في حياتي لأرى كيف يكون مظهره وكيف يستطيع أن يخفي غرضه ! فضحك ولهلم باور ملء فيه وقال لها : نعم ان سويسرا مكتظة بالجواسيس . ولكن ماذا يضيرنا نحن السويسريين ذلك ؟ لو شئنا لربحنا أموالاً جمةمن التجسس على الفريقين المتحاربين كليهما والضحك عليهما معاً

وبعد ذلك استنهض شمولتز — أو ولهلم باور — محبة خليلته وقال لها انه يعمل الآن في التجارة وانه يعامل أناساً في فرنسا ولكن المكاتبات والصلات بينه وبين عملائه صارت صعبة للغاية لأن المراقبين الأغبياء في فرنسا لا يفرقون بين المكاتيب السياسية الخاصة بالتجسس وبين المكاتيب التجارية البريئة بل الكل لديهم داع الى الريبة . وخرج من ذلك الى تكليفها أن تكون هي الواسطة بينه وبين عملائه بأن تسافر حين الحاجة من فرنسا الى جنيف ناقلة اليه المكاتيب التي تتسلمها من أولئك العملاء وأراها في الوقت نفسه طرقاً شيطانية لأخفاء ماتنقله عن أعين الرقباء مهما فتشوا وبحثوا

وهكذا سارت مارجريت في طريق الجاسوسية وصارت عاملاً معاً في نقل أخبار فرنسا وأسرارها الحربية الى أعدائها كل ذلك وهي لا تدري ولا يجول بخاطرها شك وانما ظنت انها تخدم حبيبها خدمة لا تكلفها كثيراً وجزاؤها على ذلك أن تلتقي به وتطفىء نار شوقها اليه . وحدث انها جاءت مرة الى جنيف لتلتقي به فظن لأول وهلة انها تحمل اليه أوراقاً كالعادة ولكنه لما علم انها جاءته لمجرد زيارته يدفعها الشوق اليه انتهرها وحضها على أن لا تأتي إلا اذا كانت تنقل اليه شيئاً !

غير ان كثرة أسفار مارجريت بين فرنسا وسويسرا كانت قد لفتت اليها أنظار أولى الأمر في فرنسا فأحيطت بمراقبة دقيقة وفتشت عند الحدود مراراً وقد أنبأت بذلك صديقها في إحدى مقابلاتها له بأنها كانت جالسة في قهوة في محطة جرينوبل فوجدت رجلاً جالساً قبالها وهذا الرجل نفسه قد رأته من قبل يرقبها في محال أخرى فلما سمع ولهلم باور ذلك نصح لها أن تزيد من الحرص والحذر

غير ان السلطات الفرنسية كانت قد تأكدت من ان هذه الفتاة متصلة بالجواسيس الألمان وكانت قد جمعت أطراف الأدلة ضدها فما لبثت ان قبضت عليها وأحالتها على المحكمة العسكرية . وقد دهشت مارجريت لذلك دهشة ليس فيها تصنع وأنكرت كل صلة لها بالجواسيس ثم ظهر لها خطأها ومقدار غفلتها وعلمت في أثناء المحاكمة ان صديقها الشاب السويسري الجميل ليس إلا جاسوساً ألمانياً خطيراً يدير حركة تجسس واسعة النطاق . وإذ ذاك طعنت في أعمق عواطفها — عاطفة الحب وعاطفة الوطنية — فقضت مدة السجن في انتظار الحكم وهي تصلي ليل نهار ولا تكاد تكلم أحداً ، ولما اقتيدت في النهاية لتنفيذ حكم الاعدام فيها رمياً بالرصاص تلقت الموت مستبسلة وقد أبت أن تغطي عيناها ، ولعلها رحبت بالموت تكفيراً عن جرمها الخطير الذي لم تكن لها ارادة فيه وكانت آخر كلماتها : « فليغفر لي ربي ووطني . . . . ولتحي فرنسا ! ! »


أقترح على الحكومة
بمناسبة اصطدام الطيارتين فى الاسماعيلية
أولاً : أن تعين كونستبلات مرور في الهواء ليحافظوا على نظام المرور الجوي حتى لا تتصادم الطيارات في المستقبل . . .
ثانياً : أن تعين رجال حريق ورجال اسعاف في الجو ، ليتداركوا الحرائق الهوائية قبل استفحالها ، ولينقذوا ضحايا الطيارات من المدهوسين والساقطين والغميانين قبل موتهم . . .
ثالثاً : أن تضع للطيارات نمراً وللطيارين رخصاً وتكلفهم باستعمال الكلاكسون أو النفير اثناء الطيران ، لتقل الحوادث وليسهل ضبط الطيارة اذا حاول صاحبها الفرار والهرب . . . !
رابعاً : أن تقسم الجو الى شوارع وأقسام ومناطق وتعلق عليها يافطات بالاسماء المقترحة ، وتلزم الطيارين بالمرور في شوارع خاصة حتى لا تصبح المسألة هرجلة وفوضى . . .
خامساً : أن تبني للقطر المصري مظلة كبيرة أو سطحاً واسعاً عظيماً يصون حياة الأهالي والسكان من المصائب التي تسقط علينا من الجو . . . !
شوقي

حبائل الشيطان

قصـــة واقعيـــة

جلست أم ابراهيم بجانب سرير سيده قائلة :

— لا بأس عليك يا أختي ، فأنت بألف خير

فابتسمت سيده ابتسامة مغتصبة، وهزت برأسها قائلة :

— اني متأكدة من أن مرضي هذا هو المرض الأخير ، ولم يبق من عمري الا أيام معدودة ، ولست آسفة على مفارقتي هذه الحياة وأنا لم أتجاوز بعد الخامسة والاربعين من عمري ، بل ان قلبي يتقطع على سميرة ، تلك الفتاة التي لم تستتم الثامن عشرة . فستلبث بعد مماتي وحيدة في هذه الدنيا الملأى بالشرور والآثام ، فقد سبقني أبوها منذ سنتين الى دار البقاء ، فدأبت على تربيتها ورعايتها ، وأنفقت في سبيل ذلك عن سعة ، مما خلفه لنا المرحوم والدها ، وستكون بحمد الله في رخاء العيش وهنائه، فلا أخشى عليها من الاحتياج والعوز ، لكن طريق الفتيات مثيلاتها ، في هذه الحياة ، شائك وعر ، فان لم يسلكنه بتأن وحذر ، تهن في بيدائه ، واذا عدن منه ، بؤن بالحسرة والندم

فقالت أم ابراهيم :

— إنزعي من رأسك هذه الافكار السوداء يا حبيبتي ، فأنت بصحة جيدة ، وغداً تنهضين من فراشك سليمة معافاة ، فتهتمين بشئون ابنتك وترعينها وتسهرين عليها

فقالت المريضة :

— حبذا لو صحت الأحلام أيتها الصديقة ولكن الساعة تدق السادسة وسميرة لم تعد بعد من المدرسة ، فهي تخرج منها في الساعة الرابعة ، ومضى عليها أسبوع وهي تتأخر في الرجوع الى المنزل ، وقد سألتها مراراً عن أسباب غيابها هذا ، فكانت تجيبني أجوبة مبهمة ، لا استخلص منها شيئاً

— انها فتاة في ربيع حياتها ، فلا تضيق عليها كثيراً ، فربما تذهب عند صديقاتها تلهو معهن

— ان كان هـذا فلا أمنعها عنه ، ولكن قلب الأم كثير المخاوف ، على من هم قطعة منه ، فيتبادر اليه الجزع عليهم لأوهى الاسباب . . .

ومنعها عن اتمام حديثها سعال شديد ، كاد صدرها يتمزق منه ، فاسعفتها أم ابرهيم بالدواء المسكن ، فلطف من حدته ، ولما زالت أزمته قالت لأم ابرهيم :

— لا يجب عليّ مغالطة نفسي ، فانا راحلة لا محالة ، فاترك بين يديك سميره ، بل اترك حياتي ، فاعتني بها ، واسهري عليها ، فقد كنت لها أماً ثانية ، لانها شبت في حجرك ، وترعرعت تحت عنايتك ، فضاعفي سهرك عليها من بعدي لانها ستصبح وحيدة ، ليس لها من يرعاها غيرك

وفي ذلك الوقت أقبلت سميرة ، وهي منبسطة الاسارير ، يطفح وجهها بشراً ، فاقتربت من سرير أمها وقبلتها وجلست بجانبها ، فسألتها عن سبب غيابها ، فاحمر وجه الفتاة وأجابت بتلجلج :

— كنت عند صديقتي احسان

فلم تلتفت الوالدة لارتباك ابنتها ، وصدقت ما قالته لها ، لكنها حضتها على عدم الغياب فيما بعد ، قطعاً لألسنة السوء عن أن تمس سمعتها

كانت سميرة جميلة الوجه ، فتانة اللحظ ، رشيقة القوام ، ذات دلال مسب ، وحديث يأسر القلوب ، ويستهوي الافئدة ، وقد عرفت من نفسها ذلك فاخذت تغري الشبان بها ، حتى اذا علقوا بشراك حبها ، أعرضت عنهم مازحة ضاحكة ، وقد عرفت منها مربيتها أم ابراهيم هذه العادة ، فحذرتها من عاقبتها ، وحضتها على الاقلاع عنها

وكانت أمها طيبة القلب ، سليمة النية ، حسنة الطوية ، لا تتبادر الى ذهنها مظنة بأحد ، مهما بدا منه من الريب التي تبعث الى ذلك ، بخلاف أم ابراهيم ، فقد كانت حريصة حذرة ، لا تثق بأحد ، لا سيما في هذه الآونة التي تغيرت فيها طباع البشر ، ولا تستسلم للظواهر ، ولذا ساورتها الظنون ، من جراء تأخير سميره المتواصل ، فلما أتت أخذتها على حدة وقالت لها :

— لا تظنيني يا سميرة مثل أمك ، أؤخذ بظواهر أقوالك ، فقد مضى عليك أيام وأنت تذهبين صباحاً إلى المدرسة ، مبكرة على غير عادتك ، وتعودين منها متأخرة . وقد لاحظت عليك كثرة الصمت ، وطول التفكير ، وسألت اليوم احدى صديقاتك عن سبب غيابك المتواصل ، فأخبرتني بأنها رأتك بصحبة شاب ، أنيق الملبس ، جميل الطلعة ، ينتظر خروجك من المدرسة ، ليسير وإياك

وسكتت أم ابراهيم لترى تأثير كلامها بسميرة ، فأبصرتها قد تولاها الارتباك الشديد ، فاحمر وجهها البديع ، وتلعثم لسانها ، ولما لم تقوَ على النطق تشاغلت باصلاح ثنايا ثوبها ، فأيقنت أم ابراهيم بصحة

ما نقل اليها ، وأردفت :

— أتحبينه ياسميرة ؟

فازداد احمرار وجه الفتاة حتى حاكى لون القرمز ، وتمتمت بصوت لا يكاد يسمع ، وهي مطرقة حياء :

— نعم

— وما هو اسمه ، وما هي صناعته ؟

— اسمه فوزي ، وهو ضابط في المباحث القضائية

— أليس هو الشاب القاطن في شارعنا هذا ؟

— هو نفسه

فسكتت أم ابراهيم برهة ثم قالت لها :

— لقد طالما حذرتك من عاقبة اللعب بعقول الشبان ، حتى وقعت في شر أعمالك

وكانت سميرة فخورة بنفسها ، معجبة بمزاياها ، لا تحجم عن رأي بدا لها مهما قامت في سبيله من العقبات ، وقد ساعدها على الاعتداد بأفكارها ضعف ارادة أمها ، وطيبة قلبها ، ولذا عز عليها أن تجابه من مربيتها ، بمثل هذا الكلام القارص ، فأجابتها بحدة :

— لا أسمح لك ، ان تتدخلي في شئوني ، فأريد منك ان توفري على نفسك ، مئونة النصح والارشاد ، لأني لست في حاجة اليهما

***

ماتت أم سميرة ، وتخلت هذه عن مربيتها التي طالما أخلصت لها النصح ، لتبعدها عن عشرة فوزي ، لكن الفتاة لم تعبأ بارشادها ، ولما ثقل عليها تحذير أم ابراهيم ، صرفتها عن خدمتها ، بعد ما منحتها هبة مالية تساعدها على العيش

ولما خلا الجو لسميرة ، وثقت صلتها بفوزي ، ومدته بأموالها لينجز وعده لها بالتزوج بها ، وهو ينتحل الاعذار ليؤخر الزواج ، حتى كان ذات ليلة وقد خرجا للتنزه حسب عادتهما ، عرجا على أحد الملاهي واحتسيا كئوس الخمر ، ولما لعبت نشوتها في رأسيهما ، آويا إلى أحد المنازل للمبيت فيه

وفي اليوم التالي ، عند ما ثاب إلى سميرة رشدها ، ندمت أشد الندم على ما فرط منها ، وأتت على حبيبها بوجوب كتابة العقد عليها ، فماطل كما هي عادته ، ولبث يعاشرها ويسير وإياها ، كل ليلة ، من حانة إلى أخرى ، ومن ملهى الى غيره ، وهي تنفق وتبذر ، حتى ضاق بها الامر ، فخيرته بين التزوج بها ، وبين مغادرتها نهائياً ، فطلب منها أن تكتب له جميع ما تمتلك ، فأبت ، فهددها بتركها ، فلانت وعرضت عليه نصف ثروتها ، فرضي وتزوجها

ولم يمض على زواجهما أسبوع حتى أخذ يجفوها ويسيء معاملتها ، فذكرته بعهوده التي قطعها على نفسه عند ما كانا حبيبين ، فأخبرها بصراحة ، بأنه لم يحبها قط ، وانه أراد من معاشرتها ، ان يلهو ريثما يجد عروساً تليق بمقامه ، فاسودت الدنيا في عينيها ، وأيقنت بأن ما حذرتها منه مربيتها ، قد وقع لها أو قارب الوقوع ، وتطلعت الى ثروتها فألفتها قد قاربت النفاد ، فضاع رشادها ، وأقبلت عليه بكليتها لتحببه بنفسها ، ولكنه لم يزدد إلا إعراضاً ، حتى إذا كانا جالسين ذات ليلة بعد مضي شهرين ونصف على زواجهما ، أنبته على تغير قلبه عليها ، فصاح بها :

— أتظنين أن الشاب يثق بالفتاة ، التي تستسلم اليه قبل الزواج ؟ فما هي في



. أقسم لك انني سأنتقم .

نظره الا سافلة ساقطة ، لأن التي تفرط بنفسها وهي عذراء ، تقبل على كل الكبائر إذا تزوجت

فثار ثائرها ، وأنبته على خيانته ، فغضب غضباً شديداً ، وأخرج من جيبه ورقة الطلاق البائن ، وقذف بها في وجهها صائحاً :

— لم أعد أطيق المعيشة معك ، فقد طلقتك ثلاثاً منذ أيام ، ولم أعلمك بذلك ، حتى إذا بدر منك ما يكدرني ، كما هي الحال الآن ، أبرزت لك ورقة الطلاق لأتخلص من لجاجتك وسماجتك

فاصفر وجه سميرة حتى حاكى لون الشمع ، لاسيما عند ماظهر لها ، انه عاشرها وهي مطلقة ، معاشرة الازواج اياماً عديدة ، وغادرته بعدما أكدت له ، بأنها ستنتقم منه انتقاماً ، يجعله عبرة لمن تسول له نفسه خدع الفتيات ، ابتغاء الاستمتاع بهن ، ثم نبذهن نبذ النواة

* * *

لم يحب فوزي سميرة غير حب لهو ومتعة فلمانال أربه منها ، وبذر معظم مالها ، رغب عنها بغيرها ، فطلقها دون أن يرثي لحالها ، أوتأخذه شفقة على ماجناه عليها ، لكنه خشي مغبة عمله ، خصوصاً عند ماهددته ، فاظهر لها بعد أسابيع عزمه على ردها ثانية فقبلت منه ذلك ، وامدته بالمال ليستعين به على تنفيذ عزمه ، لكنه احتج بأن الأمر يستلزم المحلل وشرفه يأبى عليه أن يطلع عليها رجل غيره ، فأخبرته بأن لديها رجلا عجوزاً ضريراً ، يتسنى لهما استخدامه في ذلك ، دون أن يكون عليهما غضاضة من توسطه بينهما. فماطل فوزي أياماً وشهوراً ، مقيماً العثرات ، حتى ابتز اموالاً اخرى واخيراً رضي بعمل المحلل ، فعقد لسميرة على العجوز الكفيف البصر ، على ان يردها الضابط بعد انتهاء العدة . لكنه لم يف بوعده معها ، لأنه تزوج بغيرها ، وتركها تبكي على ماضيها العاثر . . . وتندب آمالها الضائعة وأمانيها المتهدمة

لم يكن لفوزي ضمير يبكته على خيانته لسميرة ، فلم يلبث أن نسيها ، ولم يعد يفكر في غير هنائه الحاضر ، وزوجته الجديدة ، ولكل جديد لذته وطلاوته ، حتى في الزواج عند مثل هذا الشاب ، فنعم بحالته ، ونبذ من فكره كل مامر به في سابق عهده ، واصبح قرير العين ، في هناء ورخاء ، ليس بعدهما زيادة لمستزيد

وبينما هو ذات يوم سائر في شارع فؤاد الأول ، مغتبط بما ساقه اليه القدر ، من ليان العيش ونعيم الحياة اقتربت منه امرأة مسدلة نقاباً اسود على وجهها ، فاضطرب دون أن يدري لذلك سبباً ، ورام سؤالها عما تريده منه ، لكنها لم تمهله ، بل كشفت له عن محياها ، فارتد مذعوراً لأنه عرف فيها ، سميرة زوجته التي سلاها وخانها ، فقالت له بصوت أجش يرتعد من الحنق والتأثر :

— لقد أقسمت أن أنتقم منك ، لنذالتك وسفالة نفسك ، وها أنا مبرة بقسمي ، وسيكون انتقامي شديداً ، تحمل آثاره ما حييت

ولم تكد تتم كلامها حتى ألقت على وجهه ، كل ماتحويه زجاجة ماء النار ، التي كانت بيدها ، فسقط على الأرض ، وقد غطى محياه بيديه وأخذ يتلوى من الالم ، ويصيح صياحاً يمزق القلوب ، فتسارع اليه المارة وأقبل عسكري الدورية .

وكانت سميرة واقفة ، وقد انحسرت (البيدجه) عن وجهها الجميل ، وبدت صفراء اللون ، تائهة النظر ، مرتعدة الشفتين فناولت الزجاجة الفارغة الى جندي البوليس قائلة :

— لقد ألقيت ما في هذه الزجاجة من ماء النار ، على وجه هذا الشاب ، فقدني الى القسم

* * *

انعقدت محكمة الجنح لمحاكمة سميرة احمد أمين ، المتهمة بانها في يوم . . . . بدائرة قسم عابدين أحدثت بفوزي افندي نصحي ضابط المباحث القضائية ، عاهة مستديمة ، وهي فقد العين اليمنى ، وذلك بواسطة قذفه بحامض النتريك ، مع سبق الأصرار ، وطلبت النيابة محاكمتها بالمادة ٢٠٤ فقرة ثانية عقوبات

وكانت المتهمة واقفة في قفص المجرمين وهي صفراء الوجه ، تلقي نظراً تائهاً على الحاضرين ، الذين يرمقونها بنظرات العطف والمجني عليه جالساً وعينه وجزء من وجهه ملفوفان بالضمادات ، فبعدما ترافع محاموه مبينين سوء نية المتهمة ، وتعمدها إيقاع الاذى بالضابط ، لهجرته لها لشراسة خلقها ، واعوجاج سيرها ، دافع محامو سميرة عن موكلتهم ، مظهرين بأجلى بيان خيانة فوزي ، واستهتاره بشرف الفتيات ، وهو الموكل ، من قبل وظيفته ، بالمحافظة على الاعراض ، واتخاذه الحياة الزوجية ، سلماً لنيل أغراضه ، وأداة لهو ولعب ، فبينما الزوجة تقبل بقلبها وعطفها ، فتحوط الحياة الزوجية بالمحبة والحنان ، مضحية بهنائها وراحتها ، في سبيل سعادة زوجها ، اذ بهذا يسلوها ويهجرها ، ويلقي بها خارج بيته ، بعدما يضيع أموالها ، ويهينها في عزة نفسها

وبعدما اختلت المحكمة للمشورة ، قضت على سميرة بالحبس مع الشغل ستة أشهر مع ايقاف التنفيذ ، فدوت أركان القاعة بالتصفيق والصياح : ليحيا العدل

وبكت سميرة تأثراً ، وهكذا العين تبكي من الفرح كما تبكي من الحزن

جورج نيقولاوس

عصابة اللصوص

أشهر الصيف هي موسم السرقات البيتية ، تجتمع فيها عصابات اللصوص وتتحد للعمل وتضع برامج أعمالهم الخطرة الجريئة في شيء كثير من الحيطة والحذر ، فاذا سافر سكان أحد البيوت أو الفيلات الفخمة للاصطياف ، انقضت احدى جماعات اللصوص في جنح الليل وتكون التحريات التي أجروها قد أسفرت عن معرفة تامة بما في البيت من نفائس وأشياء قيمة ، فيدخلون البيت آمنين ويسرقون كل ماتصل اليه أيديهم ويخرجون يتحككون برجال البوليس كأنهم من النبلاء والاشراف . . ! !

وحدث في الصيف الماضي في ضاحية مصر الجديدة ، حادث من هذا القبيل روّع سكان تلك الضاحية الجميلة الهادئة وشغل أذهانهم زمناً طويلاً . . .

قد سافرت إحدى الاسر المعروفة الى مصيف من المصايف المصرية ، وتركت الفيلا التي تقطنها بشارع سان استفانو خالية من الخدم أو الحراس ، وتصادف أن مر ذات يوم أحد أصدقاء هذه الاسرة بنفس الشارع فوجد بعض علامات تدل على عودة أصحاب البيت أو فرد منهم ، فأسرع يستفسر عن الخبر ، ولكنه دهش حين رأى بعض آثار تدل على وقوع حادث سرقة في البيت فسارع الى إخطار ضابط القسم ، وهذا بدوره قام بمعاينة المنزل ثم ما لبثوا أن أبرقوا لصاحب الدار في مصيفه يطلبون عودته السريعة . . .

وعاد مذعوراً لهذه المفاجأة الغريبة ، فاذا وصل وجد أن عصابة من اللصوص انقضت على منزله فجردته من جميع ما به من الملابس والحلي بل من الاثاث نفسه وتركوه قاعاً صفصفاً ليس به مائدة ولا دولاب ولا مقعد واحد . . ! !

تولى رجال البوليس التحقيق والبحث عن أفراد هذه العصابة الجريئة جداً ، ونشرت الصحف اليومية خبر هذه السرقة الغريبة ، فعم الخوف والذعر سكان تلك الضاحية الآمنة الهادئة . .

* * *

بعد أيام من وقوع الحادث المذكور ، استيقظ عبده افندي الموظف بوزارة الداخلية والقاطن بشارع اسماعيل على وقع أقدام في الدور العلوي لمسكنه ، ونظر الى ساعته فاذا هي الاولى صباحاً ، فأمسك أنفاسه وذهب يسترق السمع ، فاذا وقع الاقدام يتزايد ويتحقق ، قام من فراشه وأيقظ زوجته وطلب اليها أن تنصت وتستمع ، فاذا بها تحقق ظنه . .

لم يعد محل للشك ، هي عصابة اللصوص بعينها تنقض على مسكن جاره منصور بك وقد سافر للاصطياف مع أسرته منذ أسابيع . . .

قام في خفة وحذر شديدين فارتدى ملابسه ، وأراد التحقق من الامر قبل إبلاغ البوليس ، فصعد درجات السلم وبيده عصا غليظة يرفعها فوق كتفه ليهوي بها على رأس من يعترض طريقه ، ووقفت زوجته بالباب تترقب نتيجة بحثه واستقصائه . . .

نظر الى باب الشقة ، فاذا العارض الحديدي الذي كان موضوعاً على الباب وموصداً بقفل نحاسي كبير ، منزوعاً لا أثر

. . . وأمره أن يصعد السلم ويهشم النافذة . . .

له ، فعاد ينزل الدرج بخفة ، وبينما هو يعطي التعليمات اللازمة لزوجه ، سمعوا صوت سقوط شيء كبير في المسكن الخالي . فكان ذلك أدل برهان على ما يفعله اللصوص . . .

أوصدت هي الباب وأحكمت الترباس ، ووقفت في النافذة تترقب المعركة التي ستنشب بين رجال البوليس وأفراد العصابة ، أما عبده افندي فسارع الى احدى السيارات وأمر سائقها أن يطير به الى القسم . . .

لم يكن الضابط موجوداً في هذه الساعة المتأخرة ، فاضطر الجاويش النوبتجي الى إخطاره تليفونياً بالحادث ، فقام مسرعاً من منزله وحضر الى القسم وفي لحظات كان قد ألقى أوامره وجمع شرذمة من رجاله ، وساروا مسرعين الى محل الحادث وفي مقدمتهم عبده افندي . .

وانتهوا أخيراً الى البيت . .

وقف الضابط فقسّم رجاله ووزعهم على شكل دائرة تحيط بالبيت وعزز الابواب والمنافذ ببعض الرجال ، واستعد بعض الجنود لاطلاق الرصاص ارهاباً للصوص اذا هم حاولوا الهرب أو استعمال ما بأيديهم من أسلحة

وارتفعت أصوات الصفارات ، فتنبه السكان المجاورون وأطلوا من نوافذهم واجتمع عدد كبير من الاهالي في الشارع يترقبون النتيجة ويتطوعون للعمل اذا دعا الحال . . .

تقدم الضابط ومعه عبده افندي يصعدان السلم ، وبيد الضابط غدارته وخلفهما بعض الجنود . . .

الباب مقفل والعارض الحديدي منزوع ، وعلى الاتربة المتراكمة أمام الباب آثار أقدام . . .

طرقوا الباب ، ولكن هل للصوص جرأة فتحه . . ! ؟

وانتهوا أخيراً الى طريقة بوليسية شيطانية ، أتوا بسلم طويل كبير ، وضعوه في الحديقة بحيث ينتهي عند نافذة الشقة المقصودة ، ونادى الضابط أحد الجنود الشجعان وزوده بآلة حديدية وأمره بأن يصعد السلم ويهشم النافذة ، ويقفز الى الداخل اذا لم يسلم اللصوص أنفسهم . . .

وما هى إلا لحظات حتى كانت الآلة الحديدية تعمل في النافذة عملها . . .

قفز الجندي الى الداخل وتبعه آخر وبيده مصباح كهربائي وجروا نحو باب البيت يفتحونه . . .

ودخل الضابط من الباب ومعه عبده افندي وبعض الجنود ، وذهبوا يجوسون خلال البيت . . .

أخيراً . . . اقتربوا من السرير ورفعوا اللحاف . .

فاذا بشخص كامن تحته يرتعد فرقاً ويكاد يموت من شدة الخوف ، انتزعه الجنود بعنف وأوقعوه على الارض وانهالوا عليه ضرباً ورفساً ولكماً . . . وهو فاقد النطق لا يجد كلمة واحدة يقولها . . .

واقتادوه فرحين بالنصر والفوز لقبضهم على هذا الشقي المجرم . . .

وفجأة ارتفعت صرخة عنيفة اهتزت لها جوانب البيت ، واذا عبده أفندي هو الصارخ وقد تقدم في جرأة نحو اللص يفرق عنه رجال البوليس ويحتضنه ويقبله ويقول بصوت مضطرب :

« حمد لله ع السلامة يا منصور بك . . ! ؟ »

دهش الضابط ورجاله لهذه المفاجأة الغريبة .. وسرعان ما تبددت دهشتهم حين انجلت الحقيقة .. وتكلم الرجل

فقد كان هو نفسه منصور بك صاحب البيت عاد من المصيف فجأة لامر مستعجل في ساعة متأخرة من الليل فلم يشأ اقلاق جاره واخطاره بعودته المفاجئة ، وحين أحس بصوت تكسير النافذة وقفز الرجال الى الداخل ، أيقن أنه مقتول وان هؤلاء انما هم عصابة اللصوص جاءوا يسرقون البيت في تلك الساعة المتأخرة .!!

ويقص منصور بك هذه القصة على أصدقائه وهو لا يتمالك نفسه من شدة الضحك معترفاً بقدرة رجال البوليس في الضرب والرفس واللكم . . ! !

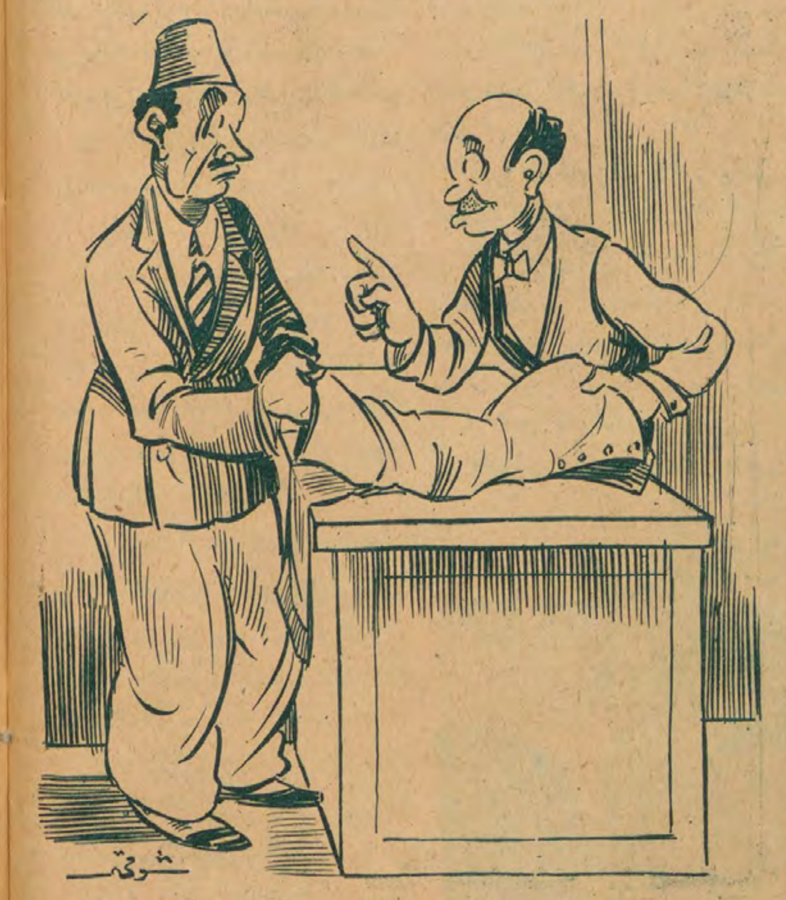
« ادي »

. . . انتزعه الجنود بعنف وأوقعوه على الارض وانهالوا عليه ضربا . . .

ممنوع دخول الاجانب

عم عبد الله بواب تياترو الماجستيك رجل نوبي عجوز مخلص لعمله كأبناء جنسه لا يعرف في تأدية الواجب أخاً ولا صديقاً. وفوق ذلك فهو سليم النية خالص الطوية . . وعم عبد الله هذا بواب عتيق لم يبرح مكانه في الماجستيك مذ كان هذا المسرح «خيمة» قائمة فوق سور لا يزيد على المترين . وحدث في أحد تلك الايام الغابرة أيام كان احمد افندي عسكر (مدير رمسيس الآن) ممثلاً بفرقة الكسار . ان أرادت الفرقة عمل بروفه لرواية جديدة دون أن يحضرها أحد من الأجانب . فنادى علي الكسار بوابه وأمره بأن لا يسمح لأي مخلوق بالدخول (عند ممثلي الفرقة طبعاً) . وصدع عم عبد الله بالامر فأقفل الباب وجلس خلفه من الداخل

وحضر عسكر افندي (وهو أحد ممثلي الفرقة كما قدمنا) متأخراً عن الموعد مايقرب من الربع ساعة فطرق الباب بشدة افتح ياعم عبد الله . وأجابه هذا من الداخل في لهجة البربرية القاسية : «لا يا هضرة . ممنوء الدهول بالمره» . فقال : «ولكن أنا عسكر ياراجل افتح قوام» وأجاب البواب : «انت بتهوفني بكسوتك و إلا إيه ؟ ولما تكون ستين عسكري في بعض رايح تهمني . الأوامر كده . ممنوع دهول الاجانب هلاص . روح اشتكيني للمأمور بتاعك» فاغتاظ عسكر . وقال : «يا بني آدم أنا اتأخرت عن الميعاد اختشي وافتح بقى» فلم يكن من عم عبدالله إلا أن نهره قائلاً : «انت يا أخينا لما الظابط بتاءك يقولك ما تدخلش هد في الكرا كون تستجري تخالف ؟ . أنا كمان زيك . . عبد المأمور . .» ففطن عسكر الى ما يجول في خاطر البواب وقال: «أنا احمد عسكر يا عم عبد الله مش عسكري» .. فقام هذا تواً وفتح الباب ضاحكاً «أيوه قول من زمان انك عسكر افندي يا شيخ» ؟ فقال هذا «أمال أنا باقول إيه من الصبح فلقتني يا شيخ» . . . . . «لأ بتقول عسكر هاف مش افندي . والله لو كنت فضلت لبعد بكره وما قلتش انك احمد افندي ما كنت نفتهلك البـاب . . خش خش . خش الله يسهلك بكلمتين فارغين من كلام سي علي كسار»



منتهى الذمة

— بقى يمكنك تضمن لي ان البنطلون ده مصنوع كله من الصوف

— ما اقدرش أغشك . . في الحقيقة ان الزراير من الصدف مش من الصوف

تاخدى ابنى الواد جمال [1] ؟ ؟

شوف حكايتي وقول لي رأيك   بالعجل يا بن الحلال

الحكايه اني واحده   ست جوزي بيه موظف
كان زمان بيموت ف حبي   والنهار دا يشوفني يقرف
والسبب في كرهه اني   مش بخلف له عيال
شوف حكايتي وقول لي رأيك   بالعجل يا بن الحلال

جوزي جاب الذنب مني   بدّه يتجوز عليَّه
تلتقيني لما يخرج   م العياط تورم عنيَّه
عيشتي صارت ذل خالص   كل يوم شايفه الوبال
شوف حكايتي وقول لي رأيك   دلني يا بن الحلال

بدي اموّت نفسي واخلص   واستريح ف القبور
كل يوم يعمل خناقه   ع الغدا والا الفطور
يبقى حسه يجيب جيراننا   والجيران دول ناس رزال
شوف حكايتي وقول لي رأيك   بالعجل يا بن الحلال

النهايه قول لي رأيك   يبقي لك أجر النصيحه
والا اقتل نفسي واخلص   م المعايره والفضيحه
إيه بايدي بس قول لي   دلني يا بن الحلال
دي حكايتي وعاوزه رأيك   واوعى تسكت ع السؤال

بور سعيد   (ص . ف .)

الرد

قلبي عندك والله ياختي   ربنا يعوض عليكي
العياط مش رح يفيدك   بس ح يخسَّر عنيكي
طولي بالك شويه   تلقي كل الهم زال
ربنا قادر يغير   ياختي حال من بعد حال

والنصيحه ان جوزك   يستشير واحد حكيم
واوعي تمشي في أي وصفه   م اللي توصفها الحريم
أما قولك قتل نفسك   هوه ده عين الضلال
ربنا قادر يغير   ياختي حال من بعد حال

يا ما ناس من بعد مده   خلفوا أولاد كتير
كنت أعرف واحده جوزها   لما خدها كان كبير
تنه ست سنين معاها   وانتظاره لخلفه طال
ربنا قام دغري غير   ياختي حال من بعد حال

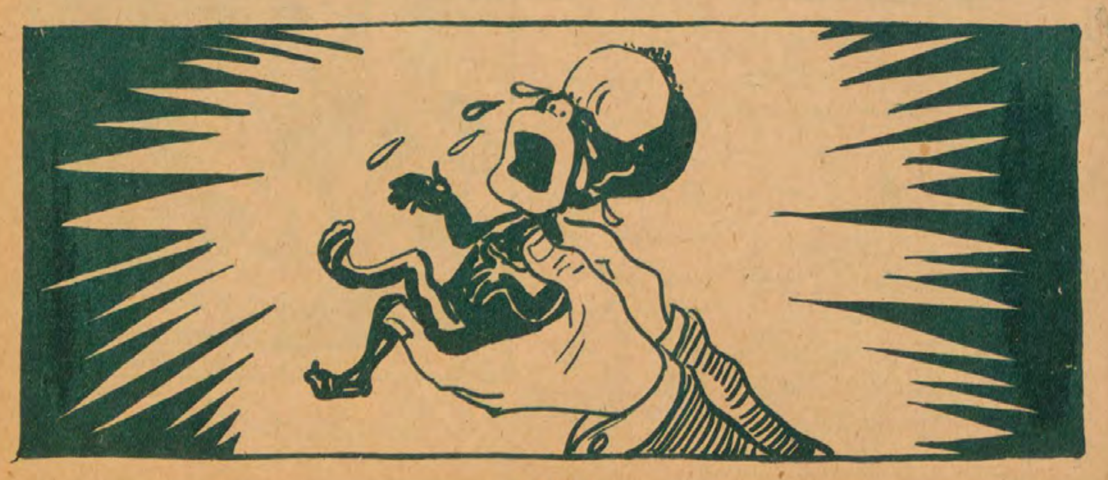
بعد ست سنين قضوها   ف المناكفه والمناهده
وف سنه جابت مراته   جوز عيال في بطن واحده
واستمرت . لما جوزها   كان ح يطفش م العيال
ربنا دايمًا يغير   ياختي حال من بعد حال

اصبري دا الصبر طيب   واللي يصبر رح ينول
ما تسيبيش اليأس ياكلك   مهما كان صبرك يطول
عندي جوز ح يجننوني   عندي فكره حلوه عال
تاخدي واحد من ولادي   تاخدي ابني الواد جمال ؟ ؟

أبو بثينة

---

(١) جمال الدين مولود جديد لابي بثينه



الشاب الشائب

أشرقت مليكة النور صباح أحد أيام الشتاء وبسطت أشعتها الذهبية على ربى مدينة حلوان جنة الشتاء ونهضت نعمات مبكرة تفتح غرفتها بمنزلها الجديد تستقبل نسمات الصباح المنعشة وتحيّ الشمس المشرقة واذا بشاب وسيم الطلعة عليه سيماء الوجاهة كان ماراً يسير الهوينى يخطى متباطئة رزينة وهو مطرق برأسه غارقاً في لجج من الفكر ولم يكن هناك ما يستدعي انتباه نعمات ولكن عند ما مر الشاب من تحت نافذتها اعتراها شي من التعجب والاستغراب اذ لاحظت أن رأس هذا الفتى الصغير قد اشتعلت شيباً فبدت بيضاء ناصعة لاتشوبها شعرة سوداء فظهرت على صفحتها أمارات الحزن والأسى ولا عجب فهذا شأن الشاب يتأسى لما يلم بالشباب من البلوى

اعتادت نعمات ان تفتح نافذتها في هذا الأوان واعتادت أن ترى في هـذا الميعاد ذلك الشـاب الشائب يمر مطرقاً حزيناً لا يلتفت يمنة ولا يسرة ولا يرفع بصره الى أعلى ولم يتعد الامر في مبدئه ماكانت تشعر به نحوه من عطف ورثاء ولـكن ما عتم هذا الشعور حتى استحال الى اهتمام أخذ ينمو شيئاً فشيئاً الى ان أصبحت تحس أن شبح هذا الشاب لا يفارق مخيلتها بل شعرت أن رؤيته صباحاً من ألزم الضروريات لنفسها يرتاح لها قلبها اكثر مما يرتاح لنسمات الصباح وأشعة الشمس

وفي الواقع ان نعمات لم تكن بأقل منه حزناً وهماً ولعل ذلك من الاسباب التي جعلتها تهتم بأمره فكثيراً ما ينجذب القلب الحزين الى القلب الحزين وقد حاولت جهـدها ان تقلل من اهتمامها به ولكنها ألقت في النهاية سـلاحها وأقرت بعجزها عن تلك المقاومة الفاشلة



. . . واذا بنادة هيفاء اقبلت تتهادى في مشيتها . . .

في كشك الحياة الصغير القائم على تلك الربوة الجميلة بالجهة الشرقيـة من حلوان جلس رءوف عصر أحد الايام على احد المقاعد وهو غارق في تأملاته كعادته وأخذ شقيقاه الصغيران يلهوان بكرتهما الصغيرة ويتقاذفانها بينهما واذا بغادة هيفاء أقبلت تتهادى في مشيتها ولما اقتربت منهم أصابت كرة الصغيرين ذيل ثوبها فلمح ذلك رءوف فاسرع اليها يعتذر بأدب ولطف عما يكون قد أصابها من سوء

لم تكن هذه الفتاة سوى نعمات ولم يكن رءوف سوى الشاب الشائب . اضطربت نعمات لهذه المفاجأة وأخذت شتى العواطف تتصارع في لبها . لقد كانت نبرات رءوف الهادئة الرقيقة ونظراته الحزينة مما زاد في ضرام النار المتأججة في فؤادها

أجابته بلطف قائلة :

— لا تنزعج يا سيدي فان الامر تافه لم يصبني منه سوء

وهنا أتى أحد الطفلين ينبىء أخيه بفوزه قائلاً :

— بابا بابا أنا غلبت أخويا

ولسبب لا تدريه ارتجفت نعمات عند سماعها الطفل يخاطبه ببابا بابا ولم تتمالك أن سألت رءوف باهتمام باد :

— هل أنت والدهما ؟

تلعثم رءوف قليلاً ولكنه أجاب :

— آه تقريباً يا سيدتي . . انني شقيقهما الاكبر وهما يناديانى كذلك

تنفست نعمات الصعداء وقد أدركت من تلك النغمة الحزينة في إجابته انه ربما كان فقدانه لأبيه واهتمامه بأعالة شقيقيه من دواعي كربه . .

كان عليها وقد انتهى حديثهما أن تذهب في طريقها ولكن الطبيعة تأبى أن يعبث بقوانينها فقد أحست نعات بأن هذا الفتى في حاجة قصوى لمن يشاركه حمله كحاجتها لمن يخفف عنها كربها وشعرت بدافع لا يغلب على التحدث اليه لعل في مبادلة الشكوى مايفت من تأثير البلوى فجلست بجانبه وفاتحته الحديث قائلة :

— هل تعدّني فضولية يا سيدي إذا حاولت أن أستشف من خبايا صدرك شيئاً عن دواعي لوعتك وكربك وما سبّب لرأسك أن تشيب قبل أن تنفتح خمائل شبابك

مرّت سحابة قاتمة على خاطر رءوف وعاودته ذكرى أليمة وإذا تابعنا مجرى أفكاره رجعنا معه الى بضع سنوات خلت

كانت والدته من أبر الامهات ذات أدب وافر وعلم غزير فقدت أبويها وهي شابة فورثت عنهما ثروة طائلة ولكن من نكد طالعها تزوجت من اسماعيل بك صدوق فقد كان رجلا شهواني النفس منغمساً في الرذائل إلى أبعد غور برع في نصب الفخاخ لاصطياد الموسرات فيتزوجهن ثم يعمل على استلاب أموالهن وتبذيرها على نزواته الفاسدة ولكن والدة رءوف عرفت كيف تتقي هذه المصيبة على قدر الامكان فعكفت على تربية أنجالها أحسن تربية وأخذت تداري زوجها أحياناً وأحياناً تجافيه وهو بين ذلك في لهفة على ابتزاز أموالها ولما يئس من أمرها عمد الى طريقة منكرة يتوصل بها الى بغيته فاحتال على تزوير صك بامضائها يعود عليه ببعض عقارها الثمين ولما انكشف لها أمره وبدت تحاسبه على فعاله ثار ثائره وانقض عليها كالحيوان المفترس وأنشب مخالبه في عنقها بفظاظة ووحشية وفي تلك اللحظة دخل رءوف فتلقاها على ذراعيه وهي تجود بالنفس الأخير موصية إياه الاعتناء بأخويه الصغيرين

خرج رءوف وأخذ شقيقيه وهام على وجهه في ذهول شديد لا يلوي على شيء الى أن وجد نفسه أمام محطة حلوان فاسرع الى القطار وكأنه يلتمس الهرب والنجاة من عدو مخيف يقتفي أثره حتى إذا ماوصل الى حلوان أخذ يجوب أنحاءها ملتمساً مكاناً قصياً يخاله بعيداً عن متناول هذا الشبح المرعب حتى عثر على غرفة مأثثة معدة للايجار فولجها وأقفل بابها عليه واحتضن شقيقيه ثم ارتمى على مقعد وهو خائر القوى حتى اذا أفاق وبدت منه التفاتة الى المرآة لمح برأسه وقد تبدل سوادها بياضاً

كان رءوف شاباً قليل الاختبار بتجاريب الحياة ولكن امرأ واحداً كان يدركه تمام الادراك وهو واجبه نحو اخويه الصغيرين فالتمس وظيفة بأحدى الوزارات وعكف على مراعاة شقيقيه مقصراً كل همه في الحياة على الاعتناء بشئونهما

* * *

ارتجف رءوف من سؤالها وحار في صوغ جواب يتحاشى فيه ذكر هذه الفاجعة الاليمة على قدر الامكان واخيراً قال :

— يلوح ان فقدان الامهات وتركهن لأطفال صغار يعد من المصائب الكبرى اذ من عادتنا أن يعمد الازواج بعدهن الى اهمال انجالهم والبحث عن زواج آخر

فهمت نعات من ذلك أن والده موجود وأنه يريد الزواج فأرادت أن تتأكد من ذلك فسألته :

— وهل والدكم يبغي الزواج ؟

— أظن ذلك يا سيدتي

— يظهر أن مودة زواج العجائز قد فشت في هذا الأوان

أراد رءوف أن يغير مجرى الحديث عن قصته فسألها بدوره :

— حقاً ما تقولين ويلوح أن عندك شيئاً من هذا القبيل

تنهدت نعات طويلاً ثم أجابت بحزن :

— نعم يا سيدي فانني سأكون ضحية لهذه البلوى قريباً

— اذاً فأنت ستتزوجين أحد هؤلاء العجائز ؟

— هو كذلك

— ان في قصتك بعض الغرابة فأنت فتاة يلوح بأنك في يسر من أمرك فكيف تقبلين على مثل هذا الزواج

— آه ياسيدي ان الاقدار القاسية أرغمتني عليه إرغاماً فأن والدي وهو من كبار التجار قد نزلت به ضائقة مالية فاستدان من أحد معارفه مبالغ طائلة وفي إحدى زيارات هذا الصديق رآني وأنا أهم بالخروج فهام بي كما يقول وعرض على والدي زواجه مني فرأى والدي أن يتحاشى الافلاس والعار بتقديمي ذبيحة له فقبلت هذه التضحية حباً بوالدي

فسألها رءوف بدون تفكير :

— ومن يكون هذا الصديق ؟

— اسمه اسماعيل بك صدوق

وقف رءوف على قدميه لذكر هذا الاسم ولعله لم يقو على تحمل ما أصابه من اضطراب وهو جالس فسألها باهتمام يريد أن يتأكد ان لم يخنه سمعه

— تقولين ان اسمه اسماعيل صدوق

— نعم يا سيدي

— وهل لمحت آثار جرح عميق على جبينه ؟

— نعم هو بعينه . أتعرفه اذاً ؟

انقلبت نبرات رءوف الهادئة الرزينة الى زمجرة مخيفة وصاح :

— يا له من وغد لئيم . اسمعي ياسيدتي

ان هذا الزواج لن يتم مادمت على قيد الحياة

تعجبت نعمات من أمر رءوف وساورتها الوساوس وأحست بأنه لا بد أن يكون هناك سر خطير يعرفه رءوف عن هذا الزوج فسألته قائلة :

— وكيف تمنعه يا سيدي وفي الامتناع دمارنا وقد اعتزمنا على كتابة عقد الزواج بعد باكر

— اذاً ففي الوقت فسحة لاتقاء المصيبة فعليك باعطائي عنوانك وسترين ما يحدث بعد باكر

دقت الساعة الرابعة بعد الظهر وجلس شاكر بك مع ضيوفه ينتظرون مجيء اسماعيل بك لاجراء المراسيم المعتادة في كتابة عقد الزواج على ابنته وكان الجميع قد لفت أنظارهم ذلك الشاب الشائب المنزوي في أحد أركان الغرفة واذا باسماعيل بك قد جاء فأخذ يحييهم الواحد بعد الآخر حتى اذا ما جاء دور الشاب الشائب وقف يتفرس في وجهه فسرت في جسمه رعشة شديدة وحاول أن يبتعد عن هذا الشاب ولكن الشاب قطع عليه طريقه وخاطبه بصوت كالرعد :

قف أيها الوغد اللئيم والنذل الجبان لقد احتملت مالا يطاق لاخفي عارك وأداري شنارك عملا بما لك من حق الابوة ولكنك لم ترعو عن غيك وبغيك بل زاد طغيانك فأتيت تريد فريسة جديدة تلحقها بضحاياك العديدة. ولكن قد حانت ساعة الانتقام ولا بد من تسليمك ليد العدالة لتزهق تلك الروح الخبيثة العابثة بأمن الناس وسعادتهم

***

كانت هذه الضربة مما لا يقوى على احتمالها قلب هذا الجبان فلوَّح بيديه في الفضاء واصطكت ركبتاه ودمدم بضع كلمات ثم هوى على الارض لا حراك به

***

لقد أصبح من أسعد أوقات نعمات عند ما تجلس في كشك الحياة الى جانب زوجها رءوف وامامها الصبيان الصغيران يتقاذفان كرتهما ثم يهرع أحدهما اليها صائحا: « ماما ماما انا غلبت أخويا » فتضمه الى صدرها بحنو زائد وتطبع على جبينه قبلة حارة

« زكزوك »





. . . قف أيها الوغد اللئيم والنذل الجبان لقد احتملت ما لا يطاق . . .

احترسوا من النشالين



خدمة طيبة

التاجر (للص) — والله أنا متأسف جداً اللي ما معاياش فلوس . ولكن مستعد أخدمك خدمة كويسة بكونى أوصي أصحابي يعودوا من هنا بالليل ! !

الطبيب — وأهم حاجه اوصيك بها انك ما تقفش في وسط الزحام

المريض — لكن يا دكتور دي حاجه تبوظ علي أعمالي . . . لاني نشال ! !





القاضي — ازاي يا راجل قدرت تشيل خزنة حديد وزنها ٣٠٠ كيلو

المتهم — تدفع كام وأنا أعلمك ؟



نماذج من الانسان الصناعى فى مصر

أفاضت صحف ألمانيا في وصف الانسان الميكانيكي الذي ظهر حديثاً على أحد مسارح برلين وهو يغني ويرقص ويمثل ميكانيكياً . . . ولما كانت «الفكاهة» يهمها ان تسعى في خدمة البلاد فقد سارعت بمخابرة المصنع الذي صنع هذا« الانسان» لكي يرسل بعض نماذج من هذه الجهازات لاستعمالها في مصر . . وقد وردت لنا العينات التالية :

نموذج لعاملات التليفون . . آذان كبيرة تلتقط كل الاشارات وثقل حديدي في لسانها يمنعها من اللت والعجن مع المشتركين !

نموذج للصحفيين . . خزانة تحتوي على كتب العلوم والآداب . وليس فيها كتاب واحد في فن الشتم والردح والتشليق

نموذج لعسا
تخترقان الحجب
والمجرمين . .
ما يبيمون . .
واحدة في الشهر

نموذج للسائرين على أقدامهم
مدرعة تحيط بالجسد حتى يتقي



نموذج للموظفين . . جهاز ميكانيكي يجعله اكثر لطفاً مع أصحاب الاعمال . . وساعة أمكان الرأس تنظم مواعيد نومه

نموذج للجنود الانجليز . . أنف غير شامخ ورأس غير مرتفعة . . وعينان في مكان واطىء من جسمه حتى يرى الناس مساوين له

بوليس .. عينان بارزتان ... الى معرفة اللصوص ... لا يزعج الباعة ويتذوق ... مقفلة لا تفتح الا مرة ... مرتبه

نموذج للازواج . . عين واحدة لا يرى الزوج بها الا زوجته مع جهاز يغلقها كلما مرت أمامها امرأة متبرجة مزينة

نموذج للزوجات . . جسد زجاجي يكشف عن قلبها وما فيه . . على شرط أن لا يكون لها أم !

نموذج للفلاحين . . أياد وأرجل لا عداد لها تعمل ليلا ونهاراً .. وجسد دون معدة حتى لا يأكل ولا يشرب . . .

سطوانة ... سيارات

الجنون فنون

ملخصة عن الانجليزية بتصرف

بقلم الدكتور محمد بك عبد الحميد كاتب « التعليم والصحة » و « عظة وذكرى »

روى الطبيب لأصحابه قائلاً : انها حادثة غريبة . نعم ، انها حادثة غريبة جداً . لا أظن اني مصادف مثلها في حياتي مرة ى . فمن النادر أن تتكرر هذه الحادثة للانسان في حياته . وسواء آمنتم بها أم لم تؤمنوا فاني أرويها لكم كما حدثت تماماً

حدثت هذه الحادثة عقب خروجي من مدرسة الطب وقبل ممارستي الصناعة . وكنت أسكن في شارع جور في البيت الذي يكون على يسار السائر في الشارع من محطة المتروبول . وكان البيت لأرملة تدعى مرشيسون ، وتزل عندها ثلاثة من طلبة الطب ومهندس . وكنت مقيماً في هذا البيت في أعلى غرفة . وكان يتعذر عليّ دفع أجرتها مع انها كانت أرخص الغرف ، لان مواردي الضئيلة أخذت تنقص شيئاً فشيئاً مما اضطرني الى البحث عن عمل استعين به على قضاء حوائجي . وما كان ذلك ليدفعني الى ممارسة صناعتي لأني كنت أميل الى التبحر في علم الحيوان . وكنت على وشك التنحي عن رغبتي هذه ، والنزول فيمعترك الحياة الطبية لو لا ما حدث مما كان له شأن عظيم في تغيير وجهتي

فقد تناولت ذات صباح جريدة الاستندارد فتصفحتها ، وكدت أطرحها لو لا أن وقع نظري على الاعلان الآتي :

« مطلوب طبيب لعمل يقتضي يوماً أو أكثر . ويشترط أن يكون الطبيب قوي البنية ، قوي الاعصاب ، ثابت العزم ، وأن يكون على دراية بعلم الحشرات . ويفضل المتوفر على دراسة ذوات الاجنحة كالخنافس ويقدم الطلب شخصياً بعنوان شارع بروك رقم ٧٧ ب . قبل الساعة الثانية عشرة من اليوم »

ثم استأنف الطبيب قائلاً : ذكرت لكم اني أميل لعلم الحيوان ، واني أكثر ميلاً لفرع الحشرات من هذا العلم ، واني أكثر توافراً على درس نوع الخنافس ، وهي كثيرة في جزائرنا . وكثرة هذه الخنافس في بلادنا هي التي جعلتني أهتم بدرسها وتكوين مجموعة عظيمة من أنواعها المختلفة . أما سائر الشروط فكلها والحمد لله متوفرة ، مما جعلني أعتقد بصلاحيتي لهذه الوظيفة وفي بضع دقائق كنت في طريقي الى شارع بروك

وصرت ، وأنا في الطريق ، أفكر فيما عسى أن يكون عمل الطبيب المطلوب بهذا الاعلان ، والذي يقتضي أن يكون قوي البنية ، قوي الاعصاب ، قوي الارادة ، وأن يكون طبيباً ملماً بعلم الحشرات أو متوافراً على دراسة الخنافس وماذا عسى أن تكون العلاقة بين هذه الشروط بعضها ببعض ؟ وماذا عسى أن تكون تلك الوظيفة غير الدائمة ، والتي تنتهي في يوم أو أكثر من يوم حسب الاعلان ؟ وكلما أمعنت النظر في هذه المسائل زدت حيرة وارتباكاً قائلاً لنفسي أخيراً : ليكن العمل كيفما يكون فليس يضرني لأني لا أفقد شيئاً . هذا الى اني خاوي الوفاض ، وان من الضروري أن أقوم ، ولو مخاطراً ، بما قد يعرض من الاعمال التي تضع في جيبي بعض جنيهات يجب أن أتقدم بغير أن أخشى شيئاً من الحية فليس عندي ما أدفعه ثمناً لها . لاني كالمقامر المفلس الذي له أن يجرب حظه مع زملائه

وأخيراً وصلت المركبة التي كنت فيها الى رقم ٧٧ ب شارع بروك فنزلت منها ، ووقتئذ لمحت شاباً خارجاً من الباب سائراً في الطريق وقد رأيته يرمقني بنظرة شزراً نظرة حقد وغضب فأدركت انه طالب رفض طلبه متفائلاً من ذلك أن الوظيفة لا تزال خالية فصعدت سلماً عريضاً مملوءاً أملاً ودققت الباب

ففتح الباب خادم حسن البزة عليه لباس رسمي فعرفت ان القوم من أغنياء الطبقة الراقية ، وقلت للخادم : اني حضرت بناء على . . . .

فأجاب : تفضل يا سيدي ، سيتلقاك اللورد لنشمير في مكتبته حالاً

لورد لنشمير ! يخيل اليّ اني سمعت هذا الاسم لكني لا أذكر شيئاً عنه الآن

وقادني الخادم الى حجرة كبيرة تغطي جدرها الكتب ، وفيها مكتب يجلس وراءه رجل صغير بشوش الوجه حليق الذقن ، يغطي رأسه شعر طويل خطه الشيب ، فحدقني بنظرة اخترقتني من رأسي إلى قدمي بينما كانت بطاقتي التي أعطاه إياها الخادم في يده اليمنى ، ثم ابتسم ، فشعرت باستيفائي سطحياً للشروط المطلوبة

فسأل : أحضرت ، يا دكتور هاملتون، رداً للاعلان ؟

فقلت : نعم يا سيدي

— أفيك الشروط المطلوبة ؟

— أعتقد ذلك يا سيدي

— أنت رجل قوي ، أو يخيل لي انك كذلك من هيئتك ؟

— أظن اني قوي قوة لا بأس بها

— وقوي الارادة ؟

— أعتقد ذلك

— أتعرف انك معرض لخطر دائم ؟

— لا يا سيدي لم أعرف

— أتعتقد انك لو تعرضت لشيء من الخطر تكون رزيناً سريع الخاطر ؟

— أرجو يا سيدي أن أكون كذلك

— نعم ، هذا هو اعتقادي ، وربما حسن ظني فيك لأنك لم تجزم بما تفعل ،اذا طرأ طارىء . فأنت من هذه الناحية الشخص الذي أريده . ولننتقل الى ناحية أخرى

— وما هي ؟

— ان تقص لي ما تعرفه عن الخنافس فتأملته جيداً لأتحقق أهو يمزح ، لكني رأيت من ملامحه وهو متكىء على مكتبه ما يدل على انتظاره جوابي بفروغ صبر

— أخشى ألا تعرف شيئاً عن الخنافس

— بلى ، يا سيدي ، فهذا هو الموضوع الذي أظن اني أعرف عنه شيئاً

— يسرني أن تكون كذلك ، فلتقص عليّ شيئاً من أمرها من فضلك

فقصصت عليه شيئاً مما أعرفه ، ومما هو ليس من عندياتي ، ولكن من الاشياء المعروفة فذكرت له ، مثلاً ، أن الخنافس تتميز بأربعة أجنحة ، جناحان مقدمان ، وآخران خلفيان . فأما الجناحان المقدمان فيكونان غلافاً قرنياً صلباً للجناحين الخلفيين وأما الخلفيان فتستعملها الخنافس للطيران . وأن لها احناكاً . وتختلف رءوسها باختلاف القبائل . وللواحدة منها قرنان تختلف أشكالهما ومفاصلها في الغالب ١١ مفصلاً . ولها عينان مركبتان وليس لها أعين بسيطة. وفم ذو شفة وحنك فوق مشطور الى حنكين يكونان غالباً من مادة قرنية . وفي كل حنك عضو واحد أو عضوان حساسان . وانها أنواع كثيرة يقسمها العلماء حسب عدد مفاصل القوائم الى فئات ، فالفئة الأولى ذات خمسة مفاصل في كل قائمة ، والفئة الثانية يكون زوجا قوائمها الامامية بخمسة مفاصل، والفئة الثالثة لجميع أرجلها أربعة مفاصل ، والفئة الرابعة ليس لها غير ثلاثة مفاصل لجميع القوائم . وذكرت له شيئاً عن الانواع التي في مجموعتي وعن المقالة التي كتبتها في مجلة علم الحشرات عن الخنافس المختبئة وهي التي تختبىء في التراب وتحت الحجارة وفي سوق الشجر

فقال اللورد :ماذا؟ألك مجموعة خنافس؟ أتقول إن لك مجموعة شخصية ؟ وقد بان السرور على وجهه . ثم استأنف : إنك بلا شك الرجل الوحيد في لندن الذي يمكن أن يقوم بغرضي . ظننت أن في الخمسة اللايين من الانفس لا بد أن يوجد رجل مثلك ، لكن الصعوبة كل الصعوبة هي في العثور عليه. اني لأعد نفسي سعيداً بالاهتداء اليك . ودق جرساً على المكتب لحضر الخادم :

— اخبر اللادي روسيتر أن تتفضل بالحضور ههنا

وبعد قليل حضرت السيدة في المكتبة فاذا هي صغيرة ، متوسطة العمر ، قريبة المشابهة باللورد نفسه ، سريعة الخاطر ، قد فشا الشيب في شعر رأسها . وكانت علامات القلق أكثر وضوحاً على وجهها منها على وجه اللورد مما يدل على أن سحابة سوداء قد خيمت رأسهما . وماكاد اللورد يقدمني اليها حتى ولت وجهها نحوي ولشد مادهشت اذ رأيت أثر التحام على حاجبها الايمن طولها نحو سنتمرين لم يلتئم تماماً ، وكان عليها قطعة من المشمع فعرفت أنها مصابة بجرح شديد حديث الوقوع

فقال اللورد للسيدة وكان اسمها افلين: إن الدكتور هاملتون هو الرجل الوحيد الذي يقوم بالعمل الذي نريده . هو من المهتمين بجمع الخنافس ، وقد كتب مقالات عنها في المجلات . فقالت اللادي روسيتر : أهذا حقيق ! ؟ اذن لابد أن تكون قد سمعت عن زوجي . فكل مشتغل بأمر الخنافس لابد أن يعرف شيئاً عن السير طوماس روسيتر

ووقتئذ رأيت شعاعاً ضئيلاً ينبثق في الظلام الحالك ، اذ رأيت علاقة بين هولاء القوم والخنافس . فالسير طوماس روسيتر أكبر حجة في العالم في موضوع الخنافس . فقد توفر على هذا الموضوع ، وانصرف اليه بكل وقته وطول حياته ، ووضع عنها مؤلفاً جامعاً شاملاً ولذلك بادرت بقولي للسيدة اني قد اطلعت على كتابه وعرفت قيمته .

فسألت : أقابلت زوجي ؟

— : لا ، لسوء الحظ

فأجاب اللورد في شيء من العزم : ولكنك ستقابله

وكانت السيدة واقفة وراء المكتب ، فوضعت يدها على كتفه ، وهي تقول ، ووقتئذ عرفت من ملامح وجهيهما أنهما أخ وأخت :

— مستعد حقيقة لذلك ياشارلس ؟ انه لعمل شريف ، ولكنك تملأ قلبي رعباً .

وظهر على صوتها ، وهي تتكلم شيء من الخوف ، ولم يكن اللورد أقل منها خوفاً ، ولكنه حاول أن يخفي علاماته وهو يرد عليها

— نعم ياعزيزتي ، اني معتزم ، انى عاقد النية ، فليس هناك طريقة غير ذلك

— هناك طريقة أخرى ظاهرة

— لا ، يا افلين لا أتركك . لا اتركك ويخيل لي أن كل شيء سينتهي على خير مايرام لأن العناية قد وقتنا الى خير سلاح

وكان مركزي وقتئذ في غاية الحرج فقد

لاح لي أنهما نسياني . وما اسرع ماعاد الي اللورد بكلامه وقد أدرك حرج مركزي

فقال : المهمة التي أريدك من أجلها يادكتور هاملتون هي أن تضع نفسك تحت تصرفي المطلق . أريد أن ترافقني في سياحة قصيرة ، وأن تلازمني ، وأن تعدني أن تعمل ما أطلبه منك بغير تردد ، وبغير أن تسألني عن السبب كيفما كان الطلب غير معقول

— انك تطلب مني طلباً عظيماً يا سيدي

— يسوءني اني لا استطيع أن أشرح لك . أكثر من ذلك ، لأني لا اعرف كيف تتطور الحوادث . لكن يصح أن اؤكد اني لا أطلب منك شيئاً لا يرضاه ضميرك ، بل اني أعدك أنك تفتخر بعملك اذا تم وسترى انك قد قمت بعمل شريف

فاعترضت السيدة : اذا تم بسرور

فقال اللورد : حقيقة أو يقيناً ، اذا تم بسرور

وأخيراً سألت : وما هو الأجر ؟

قال : انه عشرون ليرة في اليوم

فدهشت حين سمعت هذه الأجرة ، ولا شك ان هذه الدهشة قد بدت على ملامحي لأنه قال لي : إنها مجموعة شروط نادرة كما لا شك قد اتضح لك عند قراءة الاعلان. إنها مجموعة شروط تقتضي أجراً عالياً ، ويصح أن أصارحك أن المهمة قد تكون شاقة وخطرة هذا إلى انها قد تنتهي في يوم أو في يومين

فقالت الاخت : يا الهي !

— فهل اعتمد عليك الآن يادكتور هاملتون ؟

— بلا ريب ياسيدي ، وانما أرجوك أن تخبرني ماهي واجباتي ؟

— ان أول واجب أن تعود الى بيتك فتحمل في حقيبة ماتحتاج اليه في زيارة ريفية قصيرة . ستقوم من محطة بادنجتن الساعة ٣ و ٤٠ دقيقة في مساء اليوم

— أنسافر بعيداً ؟

— سنسافر الى بانجبورن . فلتقابلني عند مكتبة المحطة في منتصف الساعة الرابعة. ستكون التذاكر معي . إلى الملتقى يادكتور ! وعلى فكرة يصح أن أذكرك باستحضار شيئين اذا استطعت . فأما الشيء الاول فهو الوعاء الذي تجمع فيه الخنافس ، وأما الشيء الثاني فعصا ، وكلما كانت غليظة متينة كانت أفضل

. . . .

ولك أن تتصور أيها القارىء ما جال بخاطري من الافكار منذ ما تركت شارع بروك الى حين مقابلة اللورد لنشمير في محطة بادنجتن . فتعددت التخمينات والاحتمالات وكلها تكاد تكون مستحيلة . ولما تعذر عليّ حل هذا اللغز وجدت ان الافضل الاكتفاء بتنفيذ الأوامر التي أتلقاها بالدقة التي تقتضيها . وكنت في الوقت المعين بالقرب من مكتبة المحطة حاملاً حقيبتي ، ووعاء الخنافس ، والعصا الغليظة

وقد حضر اللورد فاذا به أصغر مما زعمته ، شاحب اللون ، ضعيف الجسم ، وعلامات الاضطراب أكثر وضوحاً عليه مما كانت في الصباح . وكان لابساً معطفاً سفرياً طويلاً ، ومعه عصا غليظة سوداء

فقال وهو يقودني الى الرصيف : معي التذاكر ، وهذا هو القطار ، ولقدحجزت لنا مكاناً لاني أريد ، بصفة خصوصية ، أن أشدد عليك في مسألتين ونحن في الطريق

وكل ما أراد أن يقوله لي بصفة خصوصية كان يمكنه أن يقوله بجملة واحدة لانه يتلخص في اني معه للمحافظة عليه واني لا يصح أن أتركه لحظة لأي سبب . بيد أنه صار يبدي هذا التشديد ويعيده كلما اقتربنا حتى لقد أدركت أن أعصابه قد انحطت

وأخيراً قال لي ، رداً على نظراتي لا على كلماتي :

— اني عصبي ، يا دكتور هاملتون . اني جبان ، وكثيراً ما كان هذا الجبن ناشئاً عن ضعف صحتي . لكن نفسي قوية تمكنني من مواجهة خطر قد لا يحتمله من يكون أكثر مني ضعف أعصاب . ان العمل الذي أقوم به ليس عملاً اضطرارياً لكني أقوم به تأدية لواجب الضمير ، وفيه بلا شك شيء من المجازفة . واذا ساءت الامور لجدير بي لقب شهيد

ولشد ما أعيتني مطالعة هذه الالغاز فقلت وقد أردت أن أختمها : لعل الأفضل يا سيدي أن تعتمد على الله وعليّ تماماً . فتشرح لي مهمتنا أو تعرفني إياها لانه من المستحيل أن أقوم بها على الوجه الاكمل وأنا بها من الجاهلين

فأجاب : أما من جهة محط رحالنا فليس سراً ، فهو ساحة دلامير حيث إقامة السير طوماس روستر الذي تعرف أبحاثه وأعماله جيداً . أما من جهة مرمى زيارتنا فما أظن اني أستفيد شيئاً من شرحه لك في هذا الدور من المرحلة . انما يصح أن أخبرك اننا — أنا وأختي — نحاول اتقاء مصيبة عائلية ومن ذلك يتضح لك اني لا أستطيع أن أشرح لك أشياء قد لا تكون ضرورية ، على غير ما هي الحال اذا كنت أريد استشارتك . وكل ما أحتاج اليه منك هو مساعدتك وسأبين لك من وقت لآخر كيف تؤديها على أحسن طريقة

وليس عندي ما أذكر سوى ان الرجل الفقير لا بد أن يتحمل كثيراً من أجل عشرين ليرة في اليوم ، على ان هذا لا يمنعني من أن أقول إني رأيت ان معاملة اللورد لي تنطوي على شيء من السفالة اذ يريد أن يتخذ مني سلاحاً قسرياً كالعصا التي في يده . ولذلك عولت على أن أحاول حل اللغز معتمداً على عيني وأذني ولي كل الامل ألا تذهب هذه المحاولة عبثاً

وساحة دلامير تبعد عن محطه بانجبورن بنحو خمسه أميال قطعناها ركوباً . وجلس في اثنائها اللورد ساكتاً مفكراً ولما اقتربنا تكلم فزادتني أخباره دهشة :

— لعلك لا تدري أني طبيب مثلك

فقلت : بلى ياسيدي لا أدري

التتمة في العدد القادم

أولاد الذوات

أخذت وزارة المعارف في مراجعة كشوف أسماء الطلبة الذين يتعلمون مجاناً ، لترى هل هم فقراء أوشبه فقراء وهل فقرهم ذكر أو أنثى لتنخلهم وتضرب المصاريف على أولاد الذوات منهم وتبحث عن فقراء غيرهم للمجانية !

هذا خبر جميل باهر الجمال ، وليس بعيداً أن يوجد في المدارس طلبة مجانيون أولاد ذوات،لانى في أول هذه السنة أردت ادخال ابني مدرسة أميرية وأدفع له مصاريف التعليم فلم أقدر على مقابلة حضرة سعادة معالي دولة ناظر تلك المدرسة الا مع نحو أربعين من آباء الطلبة وكلهم جاءوا لدفع المصاريف فلم يسمح له تواضعه بأن يقول لنا غير – خلاص مافيش محلات اطلعوا بره وخفنا أن نوبخه لئلا نتهم بالاعتداء عليه أثناء تأدية قلة أدبه،فمثل هذا الناظر لايقابله غير الذوات والعظماء أمثاله ولا يبعد أنهم بجلالة قدرهم سمح له تواضعه بأخذ أولادهم مجاناً

فحبــذا لو دققت الوزارة في الفحص لتسهيل المجانية لأولاد أمثالنا الى أن يمن الله علينا بأن نكون ذواتاً عظماء نعلم أولادنا مجاناً بسهولة

جغرافيا

الصحراء هي الارض المتسعة التي لا ماء فيها ولا نبات ولا شجر وربما تخللها بعض الهضاب مثل صحراء درب الجماميز وصحراء شارع عماد الدين

الى الاطباء

المعروف ان قهوة البن اذا أريقت على ثوب صار لونه اسود فهل امعاء الذين يشربونها سوداء ؟ وهل يمكن تنظيف امعاء شارب القهوة بشرب كمية من الماء المذاب فيه الصابون

أخلاق وآداب

قول الدائن « عليك لعنة الله » أهون على المدين الماطل من قوله « السلام عليكم »

الحمى أحب الى الموظف الكبير من أن يزوره في الديوان قريبه الصعلوك

أسخف السخفاء من يسقي الفقير خمراً بريال ويبخل عليه بقرش

أشخاص وهميون

جحا
مجنون ليلى
شيحه جمال الدين

ماهى الفلسفة ؟

قال جاهل متحذلق :
رقص الحكمة مخافة الله
الوقت قزف
قابلت رقيس المجلس

هل يمكن ؟

تقشير البيضة وهي نية ؟
تجفيف اللبن وصحنه وجعله سفوفاً ؟
تسخين الثلج على النار لوضعه في الماء البارد في الشتاء ؟

اقتراح

اذا لبس الانسان عمامة وجبة وقفطانا قيل إنه من أهل العصر البائد

واذا لبس بذلة وطربوشاً قيل إنه لا يعرف دينه

واذا لبس برنيطة قيل إنه متفرنج

فلماذا لا تكون شيخاً أفندياً خواجة برنيطة وجبة وبنطلون ؟

ألذ موته

ظهر في أوربا مرض النوم، وهو ينتهي غالباً الى الموت ، فيكون الموت لذيذاً ، وسأسافر الى أوربا حين أبلغ سن المائة والخمسين لأنام هناك ولا أقوم



حديث خالتي أم ابراهيم

إخص على كده ! !

النهار ده الصبح الولية الجربوعة أم اسماعيل جايه قال تخانقني وتقول لي إزاي يا ادلعدي تقولي للناس اني واحدة أتكلم جنس وقلبي جنس ؟ . . .

فضلت ساكتة لها لحد ما خلصت اللي في قلبها وبعد كده قلت لها : وغرضك ايه ؟

قالت لي : أيوه يا أم ابرهيم . خلينا جيران وحبايب .. افهمي طيب اني مانيش واحدة بوشين

بصيت لها في وشها الوحش الملخبط اللي خلقته قباقيبي وقلت لها : حقا يا أم اسماعيل كانت تبقى مصيبة لو كنت بوشين . . مش بزيادة الوش ده . . ده قدّر ولطف

***

حسرة علينا يا بنتي ! !

امبارح رحت عزا ام محمود واتطرحت ولبست أسود وأخذت في ايدي منديل طروفه سوده . وبصيت كده في المراية ألاقي لك نفسي والنبي حلوه وحاجة تفرح القلب . . أتاري بس الهم اللي مخلي الواحده متقريفة وخلقتها مقلوبة . . ومن ساعتها وأنا نفسي البس أسود تملي ما دام اللون الاسود يبين المحاسن المتخبية

وبالليل قلت لابو ابرهيم على المسألة دي الرجل بص لي كده زي اللى عاملاه له عمل وقال لي : ويعني غرضك ايه ؟

قلت له : يعني شوف لك طريقة بق . أنا عاوزة ألبس اسود على طول . .

قال لي : يعني غرضك اتوفى .. يا ستي

قلت له : لكن امتى . . بعدما تروح شوية المحاسن اللي فاضلين لي . . لا عاد ينفع فيهم أسود ولا أحمر ! !

***

باين المندره دي اللي عندنا مش مقسوم لها تتأجر في سنتها . . أهو كانوا القرشين اللي بييجوا منهـا ينفعوا والواحد يفـك به زنقة . ولـكن مش فاهمه مالها كدة زي ما يكون حد عامل لها عمل

كل يوم والتاني يجي واحد يتفرج فيها أفضل أحسن وأمدح فيهـا من غير فايده لحد ما قلبي اتمرض داهيه تمرض قلوبهم

وامبارح جه حتة واد صنايعي اتفرج عليها وفضل ينتقض تقوليش ياختي إلا أصل أمه ولدته في سرايه

وبعد ما طلع فيها ألف عيب وأنا أبوظ له كل عيب يطلعه قال لي : على العموم دي رطبه قوي. شوفي إزاي حيطانها بتشر ميه

قلت له : يا بني وده عيب . . ده إحنا عاملينها كده مخصوص علشان تبقى مش متعرضه للحريق . ، وانت مستقل بالنار اما تولع في بيت وتبقى حريقه تقش اللي في سكتها . . لكن ده حيطان مضمونه مسوكره عمرها ما النار تولع فيها ! ! . .

وبرده مش عاجبه !

جاته وكسه ! !

***

والنبي يا بنتي ان الناس كلها اتلحست!!

بق حد يخش في باله ان الجرانين دي تقول كلام فارغ والناس تستعجب له وتحكي وتتحاكى عليه مع انه لا فيه جنس شيء عجيب ولا حاجه غريبه

قال إيه امبارح ابرهيم جاي يقول لي : الحق ياما . . واحدة ست في باب الشعرية مكتوب في الجرنان انها ولدت أربع ولاد

قلت له : طب ويعني إيه ؟

قال لي : مش حاجه عجيبــه . . دي الجرانين ما لهاش حكايه الا دي والناس ما عاد لهمش سيره الا السيره دي

قلت له : طب بس بس بلاش وكسه . دي الدنيا بقت ترللي خالص . .

يعني إيه اما واحده تولد اربعه

طب دي خالتي خلفت يجي أربعتاشر عيل ولاد على بنات . وبسلامتها بنتي معاها لحد دلوقت خمس ولاد . . وست خدوجه جارتنا مخلفه تمانيه وغيرها وغيرها

وأنا لو كان كل اللي بيتولدوا لي عاشوا لـكان معايا دلوقت تسعة ! !

غيرش بس الجرانين مش لاقيه تقول إيه عماله تهول في الفاضي . . .

إلا خلفت أربعة ! ! . .

يعني عجيبه يعني ؟

ذابح أسرته

عند محطة الترام الاخيرة لخط غمرة في الجهة الشمالية ، وعلى قيد خطوات من شارع الملكة نازلي أسدل الستار الاخير لهذه الفاجعة الوحشية منذ سنوات بعيدة في وضح النهار وعلى مرأى من الناس ، وما زال أهل تلك المنطقة تقشعر أبدانهم كلما ذكروها وتخيلوا دماء الضحايا البريئة تهرق أمامهم..

كان سيد صبياً في دكان جزارة المعلم احمد ، يتناول أجراً ضئيلاً مقابل حمل اللحوم إلى منازل الزبائن في كل يوم ، واشتهر الفتى بنشاطه وسرعته ، ينطلق كالسهم الى معلمه يحمل طلبات الزبائن فلا يكاد يفرغ المعلم من قطعها وتوضيبها حتى يهرول إلى البيوت يحملها وعلى فمه ابتسامة صغيرة ، ويمر على بيوت الزبائن في كل أول شهر يجمع حساباتهم وديونهم ولا يغفل طبعاً طلب بقشيشه الذي يتجمع منه في النهاية ما يزيد عن أضعاف مرتبه الضئيل . .

كان يحرص على مرتبه وما يجمعه من البقشيش ، فيوفر ما يستطيع توفيره على أمل أن يصبح في الغد معلماً كبيراً كمعلمه ، فتدر عليه اللحوم كسباً طائلاً . .

وانقضت السنوات على هذه الحال ، والفتى يكبر وينمو وتنمو معه الآمال ، حتى استطاع مع الزمن تحقيقها وأصبح الفتى سيد معلماً له دكان جزارته وذهب ينافس في السوق زميله المعلم احمد . .

اتسعت مكاسب المعلم سيد حتى اضطر أحمد إلى اغلاق حانوته وهجر تلك المنطقة يبحث له عن مكان آخر لا يجد فيه مزاحماً خطراً كزميله سيد ، وبذلك ازداد نفوذ سيد وأصبح يعتقد في نفسه انه اصبح علماً من أعلام تلك المنطقة فتملكه الزهو وأصبحت أخلاقه شاذة يعامل زبائنه في شيء من القحة والتبجح . .

أحب سيد خادمة كانت تتردد على حانوته لشراء اللحم ، فكاشفها بحبه وانتهى الامر بينهما بالزواج . .

عاش سيد سنوات طويلة وفي يده السكين والساطور يقطع اللحوم وتتخضب يداه بالدماء ، ويهوي بالساطور على العظام فيهشمها ويدقها دقاً اذا تطلب الامر ذلك ، فتشبعت طبيعته بروح الذبح والجزارة ، واصبحت السكين في يده سهلة الاستعمال مطواعة كالخاتم في أصبع لابسه . . !

وحدث ذات يوم وكان يوم عيد أن تجمع عدد من الزبائن حوله يتعجلون طلباتهم ويلقون اليه أوامرهم وبينهم خادم عبد ، أخذ يضايقه بكثرة هذره وتعجله ، وأبى سيد أن يلتفت اليه وألحف الخادم العبد في تعجل طلبه ، فاغفله الرجل مبدياً عنه من جاءوا بعده . اغتاظ العبد لذلك فأخذ يسفهه ويشتمه ، والجزار يتعامى عنه ويتجاهل وجوده والآخر يتمادى في شتائمه وقحته ، حتى ثارت ثورة سيد ، فنظر اليه شزراً ونصحه بأن يخرج من دكانه فلن يبيعه لحماً ولو أصبح خروفاً . . !

واشتد الجدل بينهما على مرأى ومسمع من الزبائن ، وبدأ شبح الجريمة يتلاعب أمام سكين سيد وهي تعمل بسرعة في تقطيع اللحوم . .



. . . أخطأت السكين موضعها وانتقلت في خفة . . .

وفجأة بحركة واحدة عصبية أخطأت السكين موضعها وانتقلت في خفة ورشاقة من صدر الخروف المعلق الى صدر العبد الواقف في نهاية الدكان . .

* * *

انتهت هـذه الحركة السريعة الخاطئة من يد سيد ، الى اقفال حانوت الجزارة وانتقال المعلم صاحبها الى اعماق السجن ، يدفع ثمن رعونته وجريمته ، وان كان القضاء قـد خفف عقوبته للظروف التي أحاطت الحادث واكتفى بحبسه سنة واحدة لشروعه في تقطيع ذلك العبد المسكين .. !

واقتيد سيد إلى السجن يمضي مدة عقوبته بين المجرمين أمثاله ، وانتقلت زوجه إلى منزل والدتها تعيش بجوارها ريثما ينتهي سجن زوجها . . .

انقضت الأيام تباعاً وتبعتها الاسابيع والاشهر ، فانتهت مدة العقوبة وخرج سيد من السجن ثائراً متمرداً ناقماً على كل انسان ، وقد اكتسب بفضل المدة التي قضاها بين المجرمين روح الاجرام فوق روح مهنته الدموية . . .

سارع الخطى الى منزله فوجده مغلقاً وعلم من أهل الجهة ان زوجه انتقلت إلى منزل والدتها بعد الحكم عليه فجرى اليها يبحث عنها . . .

وهناك رأى زوجه على مقربة من والدتها وفوق صدرها طفل لا عهد له به يرضع من ثدي أمه ، ظهوره فجأة بينهم على هذه الحال جعلهم يستقبلونه بصرخات الخوف والذعر ، فجن جنون الزوج ، وتبادر الى ذهنه ان صرخاتهما انما هي بدافع الخوف من الخيانة والعار ، إذاً فليس هذا الطفل ابنه ، وكيف حملت به أمه وكيف ولدته وهو يشقى بين أغلال السجون . .

أكدت له زوجه أنها كانت حاملا منه قبل سجنه ، فشك في قولها ، ورجح هذا الشك في قلبه مظاهر الخوف والرعب التي قابلوه بها . . .

هجم على زوجه هجمة الوحش الضاري فسارعت اليه أمها تنقذها من بين مخالبه فصارعاه حتى ألقياه على الارض ، وخرجت الزوجة وطفلها على صدرها تعدو في الشارع صارخة ووراءها أمها وجرى هو الى المطبخ فأخذمنه سكيناً حادة طويلة وجرى يلاحقهما ...

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد الظهر ، ولا زلت أذكر هذه الحادثة الى اليوم كما لو كنت اشهدها الآن ، أفقت من نومي على صرخات المرأتين وهما تعدوان وهو يلاحقهما ووقفت في الشرفة أتطلع الخبر ...

واذ أبصرت هذا المنظر المرعب دفعتني الشجاعة إن لم يكن الفضول للاسراع الى هذا الوحش أنتزع منه السكين وانقذ هاتين المخلوقتين ، فجريت اقفز فوق الدرج وكان بعض الناس قد تبعوه وجبنوا عن الوقوف في طريقه وهو يشهر السكين في وجه كل من يقترب منه ...

وهناك في الجهة اليسرى المقابلة للمحطة الاخيرة لترام غمره ، عمارات ثلاث شاهقة لها حوش واحد كبير يجمع بينها ، دخلت اليه المرأتان تحتميان بمن فيه ، فأقفل الناس في وجهيهما أبواب الرحمة والخلاص حين شاهدوا ذلك الوحش يهاجمهما هجمة صادقة والشرر يتطاير من عينيه والسكين يلمع حدها تحت ضوء الشمس فيبعث منها شرر الموت . . .

وجريت مع الجارين نحو القاتل نلاحقه ، ولكن القضاء المحتوم كان قد سبقنا ، فقد سقطت المرأة خوفاً واعياء فانقض عليها الوحش بسكينه فذبحها ذبح الشاة ثم أمسك بالطفل ففصل رأسه عن جثته وألقى بهما ، وكانت حماته قد وصلت الى حيث جثة ابنتها تسبح في بحر دمائها ، فانقض عليها كالمجنون وبطعنة واحدة بقر بطنها ومزق احشاءها...

ثم رفع السكين تقطر دماً وجرى يلتمس الفرار . . .

ولكن أي فرار . . . لم يكن في حاجة لأن يقبض عليه انسان رغم تعنته في اشهار سكينه في وجه كل من يقترب منه . . .

كان يعدو وشبح الجريمة الفظيعة يطارده فيهوي على الارض مهدماً منهوكاً ، ثم يعود فيقف وهو يزأر كالوحش والناس من حوله ذاهلون صائحون . . .

وانتهى الفرار به الى نقطة القبيسي ، وليس للقصة بقية بعد ذلك . . . !

وهنـا سؤال انتزعه من حوادث القصة لألقي به أمام القراء ، يفكرون فيه ويجيبون عليه بينهم وبين أنفسهم اذا أرادوا ، وهو : هل لمهنة هذا الرجل دخل في جريمته الشنعاء ؟ ، ولو أنه لم يكن جزاراً وشك في سلوك زوجه ، أكانت تكون هذه الفاجعة نهاية أسرته . . ؟

« أدى »



... ثم رفع السكين تقطر دماء ...

قد تكون مصاباً باحدى هذه الديدان



دودة مضلعة — ديدان وحيدة مكبرة — ديدان مبرومة (ثعابين)

أعراضها هي :

١ ـ فقر الدم
٢ ـ ضعف الذاكرة
٣ ـ انحطاط القوى
٤ ـ فقد الشهية
٥ ـ اصفرار الوجه
٦ ـ خمول عام
٧ مغص
٨ قيء
٩ دوخة
١٠ ورم الرجلين

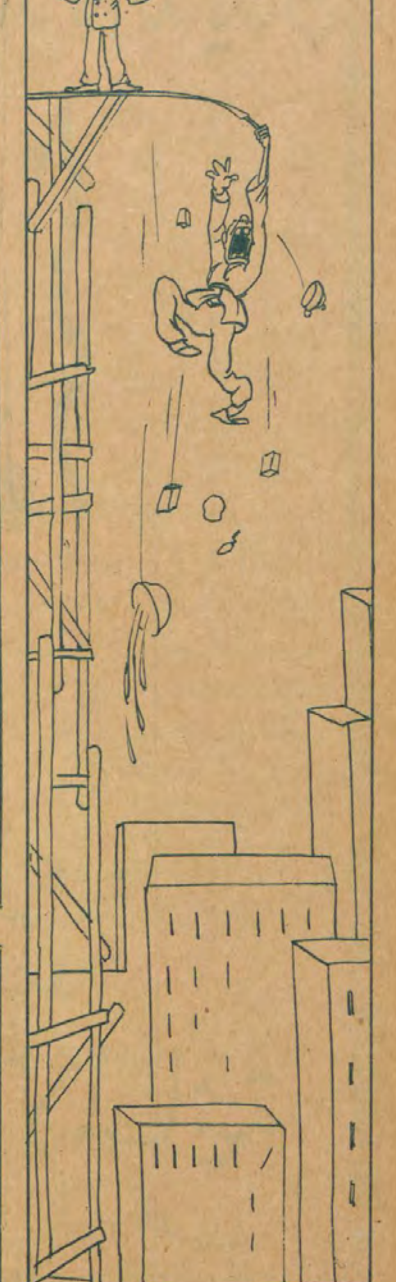
فاذا ظهر عرض من أعراضها تخلص منها باستعمال

شربة الـ ٧٥ دودة الالمانية

التي وردت أخيراً الارسالية الجديدة منها ، ومفعولها أقوى من قبل

اطلبوها من جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

بسعر ٧ قروش صاغ



العامل — الحقوني ! . ياعالم ! . يا هوه ! !
المهندس — عاوز ايه . . أنا مش اعرف عربي ؟

المشهورات

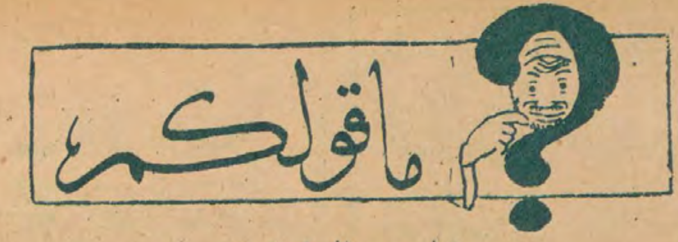
قال ابو العلاء المعري :

علّلاني فان بيض الأماني | فنيت والزمان ليس بفان
أقبل الصوم يا محمد يا ابني | فتأهب للصوم في رمضان
وسأسقيك م الخشاف وياما | ستلاقي كنافة في الصواني
وديوكاً رومية وفراخاً | وفطيراً مشلتتاً ورواني
كل يوم لنا طبيخ جديد | من خضار بلحمة م الضاني
وكباب تشمه يا حبيبي | من بعيد وأنت في الديوان
آه ياني على الصليصة في الر | ز اذا ما حمرته آه ياني
قربوا مني الصحون فاني | لاشتياقي لها أكلت لساني
واسعفوني قبل الفطور بسنا | ن خير يسن لي أسناني
وهاتوا لي فواكهاً واسقوني | قمر الدين بعد هـذا كماني
مرحباً مرحباً به شهر خير | للغني السعيد والكحيان

شاعر الفكاهة

— وناوي تسافر امتى ؟
— الليلة
— ح تاخد مراتك معاك ؟
— لا . أنا مسافر اتفسح وانبسط !





فتاوى الفكاهة

حبيب مملول

أحب شاباً حباً صادقاً ولظروف قهرية أردت أن أسلوه ولكن حبه ثابت في قلبي فماذا يدفع عني هذا الحب ؟ سنية . . .

(الفكاهة) ماهي الاسباب القهرية ، أيمانع أبواك في زواجك به ؟ هل كان غنياً وافتقر ، هل هجرك الى أخرى تزوجها ، لا أدري ما السبب ، ومهما يكن من الامر فانه ليس أحب اليك من ربنا ، فاتركي حبه وأحبي ربنا ، وليس أحلى من الكنافة ، فدعي حبه وأحبي الكنافة ، أحبي الخشاف ، هذا ما أعرفه يا نور عيني

زواج بالنبوت

عمري تسعة عشر عاماً ، خطبت احدى قريباتي ، وأهديتها خاتم الخطبة ، وفي المنزل الذي أسكنه فتاة في السابعة عشرة تحبني وتريد أن أتزوجها وتلح في الطلب ، ووالدتها تساعدها في الالحاح ، فماذا أفعل ؟ عرفه احمد علي

(الفكاهة) المسألة غاية في البساطة ، عزل من البيت ، اطلع من البلد ، قدم نفسك الى الجهادية ، أنا لا أشك في انك غازلت هذه الفتاة حتى أحبتك وأنت تخادع لها ، فاتق الله وابعد عنها ، أو لنمط وجهك بالحبر ليسوء منظرك فتسلوك ، حرام عليكم يا شبان

بنات وردان

لماذا يسمون الصراصير بنات وردان ، ويسمون الفيران جرذان ؟

محمد سعيد احمد الاشقر

(الفكاهة) أصل هذه الاسماء والكنى غير معروف ، فهم يسمون الفأر جرذاً كما يسمون الاسد سبعاً أو ليثاً أو ضرغاماً ، ويقولون للصرصار بنت وردان كما يقولون لسرطان البحر أبو جلمبو ، ويقولون للحمى أم ملدم ويقولون لبنت عرس أم سليمان ويقولون لك أبو زعيزع

ماذا يقال

اذا قيل لك ـ أنت دمك تقيل تزعل ، وان قيل لك ـ انت ما عندكش دم تزعل ، فبماذا يوصف دمك من غير ان يغضبك الوصف ؟

محمد فهمي المصري

(الفكاهة) المسألة مسألة اصطلاح ، والمصطلح عليه أن تقول لي : « انت دمك رايق » أو « دمك خفيف » أو « دمك زي الشربات » وأنت اذا قيل لك « أنت مخ » تزعل ، واذ قيل لك « انت ما عندكش مخ » تزعل ، فبماذا توصف بصرف النظر عن مخك

حوالينا ولا علينا

كتبت كتابي على احدى قريباتي منذ ثلاث سنين ، وكلما عزمت على ان اد بها مات أحد أقاربنا فيؤجل الزفاف ، فهل أتركها وأتزوج غيرها ؟ ع . احمد

(الفكاهة) يا بني ليس للفتاة تأثير في حياة أحد أو موت أحد ، ولكنها الآجال تأتي فيموت من نفد عمره ، واتفاق الموت معرغبتك في الدخول على عروسك من المصادفات ، واذا اعتقدت أن لها تأثيراً فانك تخالف الحق والدين ، فتوكل على الله وادخل بها ودع عنك الاوهام ، وانتظر حتى تقوم حرب اوربية يكون عزرائيل مشغولا فيها عن أقاربك وادخل بزوجتك وعزرائيل غائب في اوربا

الدين النصيحة

لي كريمة في سن الزواج وقد خطبها أحد سواقي حرس جلالة الملك ولا أعلم عن معيشته شيئاً وسألت عنه من أحد عارفيه فأخبرني أنه متحصل على رخصة سواق عمومي قبل التحاقه بالعسكرية ، وهو يقيم بالاسكندرية أربعة أشهر في العام ويقيم ثمانية أشهر في القاهرة فما رأيكم؟

الاسكندرية جابر . م .

(الفكاهة) أعوذ بالله أن أكون قاطعاً للنصيب ، ولكني أظن أن زواج كريمتك بهذا الفتى يتعبك ويتعبها ، فلا تمد له حبل الامل والله يهيىء للفتاة زوجاً آخر

سمين ! !

أنا تلميذ في احدى مدارس الاسكندرية والتلاميذ يقولون لي « يا تخين » لاني سمين فماذا أفعل ؟ ولكم الشكر

(الفكاهة) يا « ولكم الشكر » يا بني ، بلغ شكواك الى حضرة الناظر ، أو حضرة الضابط واعكف على دروسك لتبرهن لهم على انك أحسن منهم ، وقل لهم انك سمين من بيتك

المستقبل

انا في السابعة عشرة من عمري ، اتعلم في مدرسة الصنائع ، وأريد أن التحق بمدرسة التراجة والادلاء ، ولا أعرف أين هي ، فما رأيكم ؟ محمد زكي دياب

(الفكاهة) أؤكد لك ان مدرسة الصنائع خير لك من مدرسة التراجة والادلاء ، ألم تسمع قولهم : « صنعة في اليد أمان من الفقر » ؟

الزواج بالاجنبيات

أنا شاب مصري عمري اثنين وعشرون ونحب فتاة اجنابية وابي طالب اتزوجها وهي قابله الدواج وولدتي لم قابله احمد ابراهيم

(الفكاهة) اسمع يا بني ، كتابتك تدل على انك غير متعلم ، فزواجك بفتاة أجنبية خطر عليك ، فاسمع كلام أمك

في أوربا

هل اكل لحم الخنزير والطيور المخنقة حرام اذا كنت في أوربا ؟ عبد الحميد توفيق السيد

(الفكاهة) كل من لحم الضان والبقر والسمك وليس من الضروري اكل لحم الخنزير يا سي عبد الحميد ، واذا كان اكل الطيور مما لا بد منه فاشتر ما تشتهيه حياً واذبحه واطلب من العائلة التي تعيش عندها أن تصنعه لك طعاماً غير حرام من لا دين له فلا عهد له ، ومن لا عهد له فانه « مش كويس »

رمضان كريم

هذا شهر رمضان مقبل علينا وعليكم وعليهم وعليهن بخير ومن حسن الحظ انه في الشتاء فهو ثلث صوم ، لانه خال من العطش ونصف الجوع لقصر النهار ، وأنا مع هذا عازم على أن لا أصوم ، لاني مريض بسرعة الجوع ، وإن شئت فقل اني مسلم ـ ألا مود ـ وسأكون وقحاً جداً فأفطر علناً لأبرهن على اني فيلسوف بالرغم من جهلي بالقراءة والكتابة

ستقول أما تخشى أن تموت مفطراً فتدخل جهنم ، فأقول هذا هو الغرض في هذا الشتاء ، أو هـذا الفصل البارد ، فاذا جاء رمضان في الصيف صمت خوفاً من الموت ودخول جهنم في الحر

ثم اني لا أدري لم لا أذهب إلى جهنم مع الفراعنة العظماء وكبار المرابين أصحاب الثروة الواسعة وأذهب الى الجنة مع الصعاليك والفقراء ؟ ! ! !

أستغفر الله العظيم ، لعنة الله على الفلسفة التي يخرجني التظاهر بها من ديني ، ومليون إخص على المدنية التي تبعدني من تقواي ، اللهم اني صائم من الآن

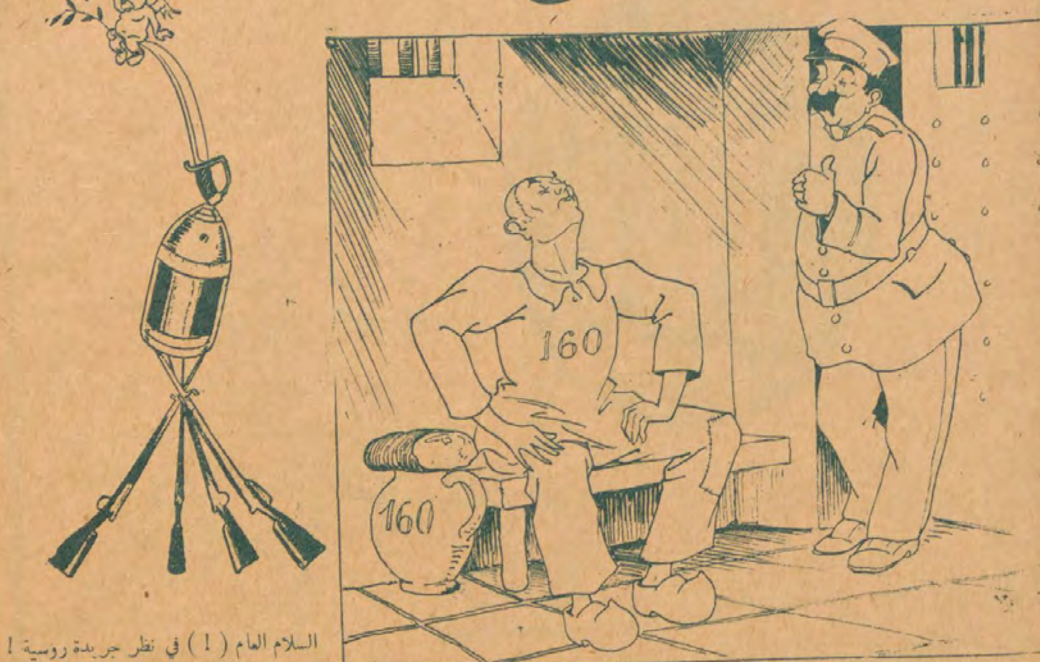
مسابقة الحروف

كتب الاستاذ الخطاط الكبير نجيب بك هواويني في إحدى صحف الصباح يرجو أن يكون أحد الخطاطين مع أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة للمفاضلة بين المتسابقين في الحروف الهجائية الكبيرة التي تكون في أوائل الجمل ، لأن الاعضاء العلماء الفضلاء ليس فيهم من درس الخط ، وهذا الاقتراح وجيه وقد سبق لنا أن قلناه ، وأنا أشهد بأن نجيب بك من عظماء الخطاطين ، وكل انسان يشهد له بذلك « بس يعمل معروف ويبطل الشعر اللي بينشره في الجرانيل » لان الخط شيء والشعر شيء آخر والله المسئول ان كنت كاذباً عليه ان أعمى أكثر مما أنا أعمى



الكونستابل – لازم أكتب لك مخالفة . انت ماشية بسرعة ثمانين كيلو في الساعة
السيدة – كلام فارغ . . أنا ما بقى ليش ماشية ربع ساعة !

الفكاهة في الخارج



السلام العام (!) في نظر جريدة روسية !

السجان ـ واحد صحفي جاي ياخد منك حديث
المحكوم عليه بالاعدام ـ قول له الخواجه مش موجود ! !

(عن الالستريه)



المنقذ (للرجل الذي سقط في الثلج) : استنى . دلوقت أكسر حته في الثلج قريبة من هنا . . وانت تغطس تحت الثلج وتطلع منها

(هيورست)

تمثيل !!!

يعرف الجميع أن الاستاذ يوسف وهبي لما لم يجد من والده ارتياحاً لاشتغاله بالتمثيل في مصر سافر الى ايطاليا واجتهد في أن يتلقى الفن هناك . ولما كان في ميلانو أفهمه بعض مواطنيه أنه اذا أراد الاشتغال في السينما وجب عليه أن يظهر بمظهر الفخفخة والعظمة وما عليه الا تفصيل عدة (بدل) ثم الاتجاه الى شركات السينما

وقصد مع صديقه مختار عثمان الى أحد الترزيه في « ميـلانو » واسمه (سنيور فنتورا) ففصل يوسف اثنتي عشرة سترة بالتقسيط وفعل مختار فعله . وظل يوسف يسدد الثمن على أقساط حتى قلب له الدهر ظهر المجن فعجز تماماً عن السداد . ومضت مدة لم ير الترزي فيها وجه زبونيه (يوسف ومختار) فظل يبحث عنهما حتى تصادف ان التقى يوما بيوسف فتعلق بردائه وساقه الى حانوته وهناك أقفل الباب عليه وقال : « واحده من اتنين إما تدفع اللي عليك حالاً دلوقت وإما أقرض زمارة رقبتك »

فاتكأ يوسف برأسه على راحتيه وسقطت من عينيه دمعتان كانتا خير اسعاف له في ورطته اذ سأله الرجل: « ما خطبك؟» فقال يوسف مصيبة حلت بي يا سنيور فنتورا . ولدي . ولدي الوحيد زكي وهبي موجود في مصر مع والدته وقد أصيب بمرض خطر كاد يودي به وأرسلت والدته في طلب النقود فبعثت اليها بكل ما أملك . حتى انني بعت ملابسي (وهنا اشتدت درجة البكاء بعض الشيء) .. ولم يبق لدي من الاثنتي عشرة بدله غير هذه التي تراها على جسمي وما زلت أفكر يا صديقي في بيعها الآن ولو أحوجني الامر الى أن أسير بقميص النوم !! فتأثر الرجل لحالة زبونه وخفف عنه قائلا : « اطمئن يا جوزيف .. واليك الآن سلفة أرسل بها الى ولدك العزيز زكي !! هاك خمسمائة فرنك سأضيفها الى حسابك عندي على أن تردها فيما بعد »

ثم أعطاه الخمسمائة فرنك فخرج من لدنه فرحاً داعياً لابنه زكي الذي لم يستنشق نسيم الحياة الى الآن

ويحدثنا يوسف وهبي انه لقي أثنـاء رحلته الاخيرة في أوربا السنيور «فنتورا» فسأله عن عمله الآن وهل ما زال في حانوته فقال الرجل : « كلا يا صديقي . لقد أقفلته منذ مدة . فقد رزقني الله بتشكيلة زباين من (عينة) زميلك مختار خربوا بيتي وبيعوني فواتير القماش اللي كانت عندي »

وطبعاً كان يوسف قد دفع ما عليه للترزي . ولكن مختاراً ينتظر حتى يسافر الى ميلانو فيقابل عميله « فنتورا » . . فهل يا ترى لو حدث ذلك وتقابل الغريمان أيبحث مختار – كما فعل يوسف – في مخيلته عن ابن تائه كزكي يوسف وهبي ؟ ؟

قصة بوليسية وقعية

العصابة التي روعت باريس

لقيط يصبح زعيم عصابة خطيرة ـ كيف قبض على اللص المشهور « أبادى »

لقيط بين فضلات السوق

كان « أبادي » قد بلغ من العمر يوماً وليلة حين عثرت عليه « ذات العين الحمراء » في سوق الخضار بباريس . وكانت تلك المرأة الشمطاء تقلب في باكورة الصباح، على عادتها ، فضلات السوق لعلها تعثر على بقية خضروات وبقول تصلح لها طعاماً وذخيرة فاسترعى انتباهها صوت صراخ ضئيل مثل صوت الهر واذا بها تجد طفلاً وليداً في لفائف بالية . ففكرت هنيهة ثم حملته دون تردد ولم يكن ذلك عن شفقة ورحمة فان تلك المرأة ما عرفتها يوماً من الايام وما كانت الرحمة لتدخل في قلبها وهي التي لم تلقها لحظة من بني الانسان . وانما حملت اللقيط على انه « مشروع تجاري » تستغله فقد هداها الفكر حين رأته الى انه سينفعها في الاستجداء وسيدر عليها شفقة الاغنياء القساة . لذلك حملته الى وكرها وهو غرفة أرضية في أسفل بيت عتيق متهدم وأطلقت على الطفل اسم « أبادي » احياء لذكرى أخ لها مات، وكان الانسان الوحيد الذي شعرت نحوه بعاطفة محبة وود . واتخذت للقيطها مهداً من صندوق صابون كبير سرقته من خلف متجر للبقالة وعمدت الى قارورة قديمة للروم فجعلتها بمثابة الثدي للرضيع ووضعت فوق فوهتها حلمة بالية من المطاط استجدتها من جارة لها . ثم ذهبت الى محل لبيع اللبن فاستدرت شفقة صاحبه على الطفل وتعهد لها باعطائها قليلاً من اللبن كل يوم. وهكذا تمت واجبات الامومة . . .

استغلال الطفل

ولم تتوان « ذات العين الحمراء » في استغلال الطفل حتى يعطيها أجراً مضاعفاً على عنايتها المحدودة به وجهدها الضئيل في تربيته . فصارت تحمله على كتفها كل يوم وقد راعها ان الناس الذين كانوا يهربون من طلعتها المنكرة ولا يعطونها شيئاً قد أخذوا يحنون عليها من أجل الطفل الباكي الذي على صدرها . حتى انها صارت تربح من الاستجداء أضعاف ما كانت تربحه وحدها من قبل هذه اللقية الميمونة . . . والعجيب ان أبادي صار ينمو ويترعرع كأحسن ما يكون الاطفال صحة وقوة على الرغم من قلة الرعاية التي يلقاها ومن سوء الغذاء ومن انعدام النظافة . ولكن هكذا قد تنمو البذرة في أقذر الارض وأقلها صلاحاً له وقد تجف الاخرى وتموت رغم صلاح كل الظروف لحياتها ونمائها . ولا شك ان أبادي انحدر من صلب قوي والا لما تغلب على كل الظروف المحيطة به والتي كان من شأنها أن تقضي على حياته أو تنشئه ضعيفاً سقيماً . غير أن الطبيعة التي منحته الصحة بيد آذته باليد الاخرى ففي ذات يوم كانت « ذات العين الحمراء » مشغولة بشرب الروم في وكرها فتدحرج أبادي في مهده حتى سقط على الارض وكانت عظامه لا تزال لينة شأن الاطفال كلهم فنتج عن هذه السقطة أن النتوت عظمة في ظهره ومنذ ذلك صار له سنام فوق الظهر كبر معه حتى صار يدعى « أبادي ذا السنام »

اختطاف أبادي

وكان زملاء « ذات العين الحمراء » من الشحاذين قد لاحظوا تزايد ربحها من الاستجداء وعلموا أن هذا راجع الى الطفل الذي تحمله وتجذب به إحسان المحسنين فحسدوها على ذلك . ثم زاد الحسد باثنين منهم حتى أجمعا أمرهما على سرقة الطفل ليستغلاه . وكان هذان الاثنان هما « قدم الوتد » وزوجته « البصلة » وقد سمي الاول كذلك لانه يستثمر في الاستجداء قدمه التي دهستها عربة فصار شكلها عجيباً وسميت زوجته « بالبصلة » لانها مستعدة للبكاء وإذراف الدمع في كل لحظة لأجل الاستجداء ... في ذات ليلة وقد هجع الشحاذون جميعاً اذ انتهى عملهم اليومي ذهب قدم الوتد مع البصلة الى حيث تقطن « ذات العين الحمراء » فاقتحما وكرها ولما جاءا الى أبادي في مهده يريدان اختطافه استيقظت المرأة فصاحت بهما ولكن « قدم الوتد » عاجلها بضربة كانت القاضية عليها اذ كانت مريضة القلب فعجلت هذه المفاجأة

بموتها . وبعد ذلك أخذ الرجل وزوجته يبحثان عن نقود المرأة اذ كانت معروفة بالشح والادخار ولكنهما لم يعثرا عليها فاكتفيا بأخذ الطفل . وبعد مضي أيام اكتشفت جثة « ذات العين الحمراء » في مسكنها فلم يثر موتها أية ريبة بل قرر الطبيب انها ماتت بضعف القلب وإدمان الخمر

وقد استغل « قدم الوتد » وزوجته «أبادي» كما كانت «ذات العين الحمراء» تستغله قبلهما وصارا يستجديان به حتى اذا بلغ الثالثة من عمره باعاه بيع الرقيق الى شحاذ أعمى ليقوده غير ان هذا « السيد » الجديد كان يقتر على الطفل في الغذاء فلم يلبث هذا أن فر منه كما يفر الحيوان بحثاً عن الغذاء بدافع الغريزة . ولكنه لم يسر قليلاً حتى رآه شحاذ وزوجته فعرفاه وضماه اليهما أملاً في الكسب من ورائه . وكانا فوق اشتغالهما بالاستجداء يعملان في السرقة من حين وآخر فانتفعا بأبادي في هذه المهنة أيضاً وقد أبدى ذكاء ومهارة خارقين للعادة

في طريق اللصوصية

وقد اتخذ أبادي السرقة نوعاً من اللعب واللهو وكذلك تدرب عليها تحت ارشاد الشحاذ وزوجته حتى بزهما بعد قليل من الزمن وأعد نفسه للمستقبل الذي يرتقبه في عالم اللصوصية والاجرام . وكان أحياناً يمثل دور الشحاذ المقعد ويستجدي بهذا الشكل وأحياناً يتصنع العمى استدراراً للرحمة وكان لايتأخر عن السرقة من الشحاذين أو من المارة كلما وافته الفرصة وقد ساعدته في سبيل السرقة قدرته البالغة في الجري ، وذكاؤه الخارق الذي تفوق به على الآخرين وكان خير عوض عن تشويه الطبيعة له . وقد أحس هو بهذا التفوق فصار واثقاً من نفسه يعامل زملاءه بكبرياء ووقاحة ويحسب أنه خلق ليكون زعيماً لأمثاله . وبدأ يتعلم الحروف الهجائية ثم لم يمض طويل وقت حتى أتقن القراءة وأقبل على قراءة قصص اللصوص المشهورين فصار يتمثل بهم ويود لو تكون له قصة مثلهم ويحب أن يكون في الاجرام بطلاً من الابطال المعدودين . وكان لم يتخط الثالثة عشرة من عمره حين بدأ أولى مغامراته الكبيرة وسطا على مخزن تجاري وقد نجح في سطوه وخرج بغنيمة كبيرة ، ثم سرّه وأقنع غروره بعد ذلك أن البوليس صار يبحث عنه دون أن يهتدي اليه

زعيم عصابة

وبقي بعد ذلك يحقق أمنية أخرى بعثها فيه قراءة القصص الاجرامية وهي أن يكون زعيم عصابة تأتمر بأمره وتنفذ إرادته كالآلة الصماء . وقد بلغ هذه الأمنية وهو في الخامسة عشرة من عمره اذ صار له ثلاثة أشخاص يدعونه زعيمهم ويتبعونه في السطو على المنازل والمحال التجارية . ولما بلغ السادسة عشرة من عمره كانت عصابته مؤلفة من ستة شبان أشداء وقد ارتكبوا أول جريمة قتل بالنسبة لهم اذ كانوا يسرقون محلاً تجارياً في وسط الليل فهاجمهم شرطي فلم يترددوا في قتله . وبعد ذلك كان أبادي سائراً في طريق منعزل فوجد رجلاً يتتبعه ولم يشك في أنه من رجال البوليس السري فاستدار له وتلاحما معاً وفي الحال أخرج أبادي من حزامه مدية ذات حدين وطعنه بها طعنة قاضية. وقد كبرت العصابة ووصل أبادي الى الغنى والثروة وكان زعيماً يطيعه أتباعه ويرهبونه . وكان من هؤلاء شاب اتخذه الزعيم أركان حرب له ويدعى « كتش » ولا يقل عن أبادي مقدرة وطموحاً فتبين الاخير فيه الخطر . وكان لكتش خليلة تسمى أنيت وقد أعجبت بأبادي وسرها اعتداده بنفسه فأخبرته ذات يوم أن كتش ينوي أن يقتله ليتولى زعامة العصابة بدلاً منه وهذا الذي جعل أبادي يعزم العزم الاخير على التخلص منه ففي ليلة حالكة الظلام كان كتش على ميعاد مع أنيت فارتقبه أبادي وما تبينه في الظلام حتى هجم عليه وطعنه بخنجر فمات كتش لساعته

تنظيم العصابة

وقد نظم أبادي عصابته تنظيماً محكماً ووضع لها قانوناً مؤلفاً من خمس وثلاثين مادة وجعل القتل بأيدي العصابة جزاء كل عضو منها يفشي سراً من اسرارها . وكان من قواعد ذلك القانون أن عضو العصابة لا يجوز له أن يتخذ فتاة خليلة له الا مدة شهر واحد بعد تجربتها أولاً بأن تراقب الطريق للعصابة بينما تسطو سطوها . وبعد انتهاء الشهر يجب أن تترك الخليلة ولا تكون لها علاقة بعضو العصابة . والعجيب أن النساء اللاتي كان أعضاء العصابة يصاحبونهن ثم يتركونهن بعد انتهاء الشهر المحدد ، كن لايفشين بعد ذلك أسرار العصابة وهذا من رعبهن من العصابة ووثوق كل منهن من انها لابد أن تنال جزاءها اذا خانت اصدقاءها القدماء

وكان الشخص الذي اتخذه أبادي أركان حرب له بعد أن قتل كتش شاب في السادسة عشرة من عمره يدعى « لبيه » وكان طالب طب فيما سبق ولكن خياله تعلق بحياة العصابات ومغامراتها فانضم الى عصابة أبادي وابدى جرأة أعجب بها الزعيم حتى جعله يده اليمنى . وفي إحدى الليالى كانت العصابة تسطو على دار تعرف أنها خالية من أصحابها وبينما هي تفتح الخزانة اذ فاجأها

رجل طويل القامه ممتلىء الجسم وفي الحال ارداه لبيه بطلقة من مسدسه . ثم نظر اليه بعد ذلك وهو صريع فأعجبه شكله وعاد في اليوم التالى « فشرحه » لأنه كان لايزال شغوفاً بالطب !

وكان أبادي قد زاد من الاطلاع فى تلك الأثناء وكون لنفسه فلسفة خاصة مبنية على مبادىء الشيوعيين والفوضويين وأساسها غلبة القوي على الضعيف وعدم الرحمة لأي انسان وحب النفس الى الدرجة القصوي ! وقد نفذ مبادئه هذه بحذافيرها فلم يكن يرحم أحداً في سطواته على البيوت والمتاجر ولم يكن يردعه ضمير عن القسوة البالغة وسفك الدماء

خصم عنيد

ظل البوليس مدة وهو يبحث عن أبادي وعن عصابته بعد أن روعا الأهالي ونشرا الذعر والارهاب . ولكن البوليس لم ينجح في ذلك اذ كان أبادي أمهر منه وأذكي وكانت العصابة دقيقة النظام شديدة الاخلاص لزعيمها القدير . وأخيراً انبري رجل من رجال البوليس السري يدعى مارتن ولا تزيد سنه عن خمس وثلاثين وأخذ على عاتقه مهمة القبض على العصابة وزعيمها المعروف « بذي السنام » وقد راق لخيال مارتن أن يكون خصماً لزعيم عصابة يطارده ويغامر بحياته في سبيل القبض عليه ويدل على أنه وهب من الكفاءة وحسن الحيلة والجرأة أكثر مما منح ذلك الزعيم . ولم يكن لدي مارتن الا معلومات غامضة ناقصة عن أبادي أخذها من أقسام البوليس التى حصلت الجرائم في دوائرها وقد قبل رؤساء مارتن أن يتولى البحث عن العصابة لعله ينجح فما فشل فيه غيره

مجرم خطير فرّ من السجن

بعد أيام من ذلك نشرت صحف باريس أن مجرماً خطيراً يدعى بيروجين فر من سجن مرسيليا وكان فيه يرتقب تنفيذ حكم الاعدام لجرائم شنيعة حوكم من أجلها . ووصفت الصحف هذا المجرم الفار بانه طويل القامة تبدو عليه القوة الجسدية وانه في نحو الخامسة والثلاثين من عمره وقالت ان المظنون انه وصل الى باريس وانه مختبىء فيها

بيروجين الهارب

وفي مساء اليوم الذي نشرت الصحف فيه هذا النبأ دخل رجل تنطبق عليه تلك الاوصاف حانة من الحانات التي يرتادها المشبوهون في باريس وانتحى ناحية وحده وجلس الى مائدة ينظر الى الجالسين وهو عابس مكتئب . وفي الحال اتجهت الانظار نحوه وجعل الجميع يتهامسون بشأنه ثم تقدم اليه صاحب الحانة وقال له : هل أتيت من مرسيليا ؟ فما ان سمع القادم ذلك حتى احمرت عيناه من الغضب وقال لصاحب الحانة : وماذا يعنيك ان كنت أتيت من مرسيليا ؟ غير ان الرجل اكتفى بذلك وخشي الالتحام معه . ولم يبق بعد ذلك شك في ان هذا القادم الجديد هو بيروجين الفار من السجن وصار « بيروجين » المزعوم يتردد على الحانة وهو محتفظ في كلامه يبتعد عن الناس وهذا الذي جعل رواد الحانة يلتمسون التعارف به والكلام معه ويدعونه الى تناول الشراب معهم . حتى جاء يوم عرض صاحب الحانة عليه أن يسكنه غرفة في ظهر الحانة باجر معلوم وقال له انه في هذه الغرفة سيكون مطمئناً لا يعكر أحد سكونه فقبل

« بيروجين » المزعوم هذا العرض وجاء بمنديل كبير يحمل فيه ثيابه وسكن تلك الغرفة . ولما خرج في الصباح التالي جاء صاحب الحانة ففتش أمتعة بيروجين القليلة فلم يجد بها شيئاً يلفت النظر

صداقة القط والفأر

وقد كان صاحب الحانة عضواً في عصابة أبادي كما كان أكثر رواد حانته من أفراد تلك العصابة . وما لبث صاحب الحانة ان أنبأ ابادي بنتيجة تجسسه على القادم الجديد ووصف له ثباته الظاهر وقوته الجسدية وتحفظه مع الجميع وقال انه لا يشك قط في انه بيروجين الهارب من حبال المشنقة . فلما سمع ابادي ذلك امر صاحب الحانة بأن يأتيه به لكي يضمه الى عصابته فيكون بها عضواً عاملاً . وقد دعاه الرجل الى وليمة تقام بدار ابادي ووصف له بأس هذا الزعيم ونجاحه في مشاريعه فقبل « بيروجين » تلك الدعوة بالحاح بعد أن أبدى تمنعاً كثيراً وذهب الى دار ابادي وكان هناك كبراء العصابة وقد اجتمعوا حول مائدة شاي فاخرة فاذا نظرت اليهم رأيت ثمة أناساً تحسبهم من الاعيان البارزين في الهيئة الاجتماعية وقد أعجب ابادي « ببيروجين » كما أبدي هذا إعجابه به واتفقا على العمل معاً على ان يكون « بيروجين » في الرتبة هو التالي بعد الزعيم نظراً لخطر جرائمه السابقة وطول عهده بالسطو والسرقة مما لم يبلغه احد من العصابة غير رئيسها . وبعد أيام من تلك الوليمة جاء أوان العمل فعرض أبادي على العضو الجديد أن يشتركا معاً في سرقة دار كبيرة لأحد الوزراء وكان هذا معأسرته غائبين عنها في اجازة خارج ...

وقد اكتفى ابادي بنفسه وبيروجين لان فيهما الكفاية في مثل هذا المشروع خصوصاً انه علم أن في الدار خادماً كهلاً يحرسها ومن السهل التغلب عليه . وكانت احدى تابعات العصابة قد دخلت الدار بصفة خادمة فمهدت للعصابة طريق السطو

خاتمة لص خطير

وقد قبل هذا العرض « بيروجين » المزعوم ـ ولسنا بحاجة لان نقول انه لم يكن سوى مارتن البوليس السري ـ وخرج في الليلة الموعودة مع أبادي وكل منهما مسلح بمسدس وخنجر وغير ذلك من أدوات القتل والهلاك حتى وصلا الى الدار التي أرادوا السطو عليها فلم يلقيا مشقة في دخولها ثم صعدا الى غرفة في الطابق العلوي يعلمان أنها تحتوي على خزانة حفظت بها الاموال والحلي والأوراق. ولكنهما ما كادا يعالجانها ليفتحاها بالمفاتيح المصطنعة حتى برز لهما رجل قوي البنية مشهراً مسدسه فوقف « بيروجين » المزعوم الى جانب هذا الرجل حتى لم يكد أبادي يصدق عينيه . ولكنه لم يتوان في اخراج مسدسه وإطلاقه على الرجل الذي باغته غير ان المسدس لم ينطلق لفرط دهشته فان « بيروجين » ـ أو بالاحرى مارتن ـ كان قد أخرج الرصاص منه خلسة . ثم أتى مارتن باشارة فدخل أربعة من رجال البوليس الاشداء واحكموا وثاق أبادى ثم قيد الى السجن . وفي الوقت نفسه كانت قوة أخرى من البوليس قد قبضت على أعضاء العصابة الآخرين ـ وكان فريق منهم في مقر العصابة الذي عرفه مارتن وفريق آخر في الحانة . وقد حكم عليهم بالسجن مدداً مختلفة . أما زعيمهم أبادي فحكم عليه بالسجن المؤبد مع النفي الى كاليدونيا والحياة فيها مثل العيش في الجحيم وقد حاول الفرار مراراً على صعوبة الفرار من تلك البقعة ولكنه بعد مخاطرات هائلة قبض عليه ثانية وأعيد الى سجنه بتضييق أشد من قبل حتى اصابته حمى خلصته من شقائه ونفذ فيه حكم الاعدام الرباني الذي أباه عليه القضاء البشري وكان أول مستحقيه



. . . غير ان المسدس لم ينطلق لفرط دهشته فان « بيروجين » . . .

مستقبل الارض

حقق العلماء أن مياه البحار تتبخر بحرارة الشمس فينقص ماؤها بالتدريج وستجف البحار والمحيطات بعد مليون وثلاثمائة وخمسة وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وأربعة أيام

بين المحطة وباب اللوق

عزمت الحكومة على حفر نفق تسير فيه قطرات سكة الحديد بين محطة مصر وباب اللوق ، للجمع بين سكة الحديد العامة وسكة حديد حلوان ، ومعروف ان الارانب اذا كانت في بيت حفرت تحت جدرانه حفرة تشبه النفق ، فحبذا لو استخدمت الحكومة عشرين الف أرنب لحفر هذا النفق اقتصاداً لما يصرف للعمال

هل تستطيع ؟

ان تذهب من الفجالة الى شارع فؤاد الاول من غير ان تجتاز شريط الترمواي ؟ جرّب ذلك !!!

أيهما أعظم

اختلف سني وشيعي في أيهما أعظم ، أبو بكر الصديق أم علي بن أبي طالب ، ومرّ عليهما أبو نواس ، فاحتكما اليه ، وخاف أن يغضب أحدهما بارضاء الآخر ، فلما قالا له أي الرجلين أعظم أبو بكر أم علي قال ـ أعظمهما الفضل بن الربيع ـ فقالا ماذا أدخل الفضل بن الربيع في هذه المفاضلة فقال ـ إنه رجل يعطيني مائة الف درهم في السنة


تقويم الهلال
صدر أخيراً
أطلبه من باعة الجرائد والمكاتب
١٩٣٠



ذكية . . .

الطبيب : ادي له كل يوم ست معالق من الدوا ده

الزوجة : والنبي يا سعادة الدكتور ما عندنا الا معلقتين بس